على مسرح القلب

خالد السيد علي

منصة المؤلف الإلكتروني_الطبعة الثانية 2021

مجموعة قصصية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

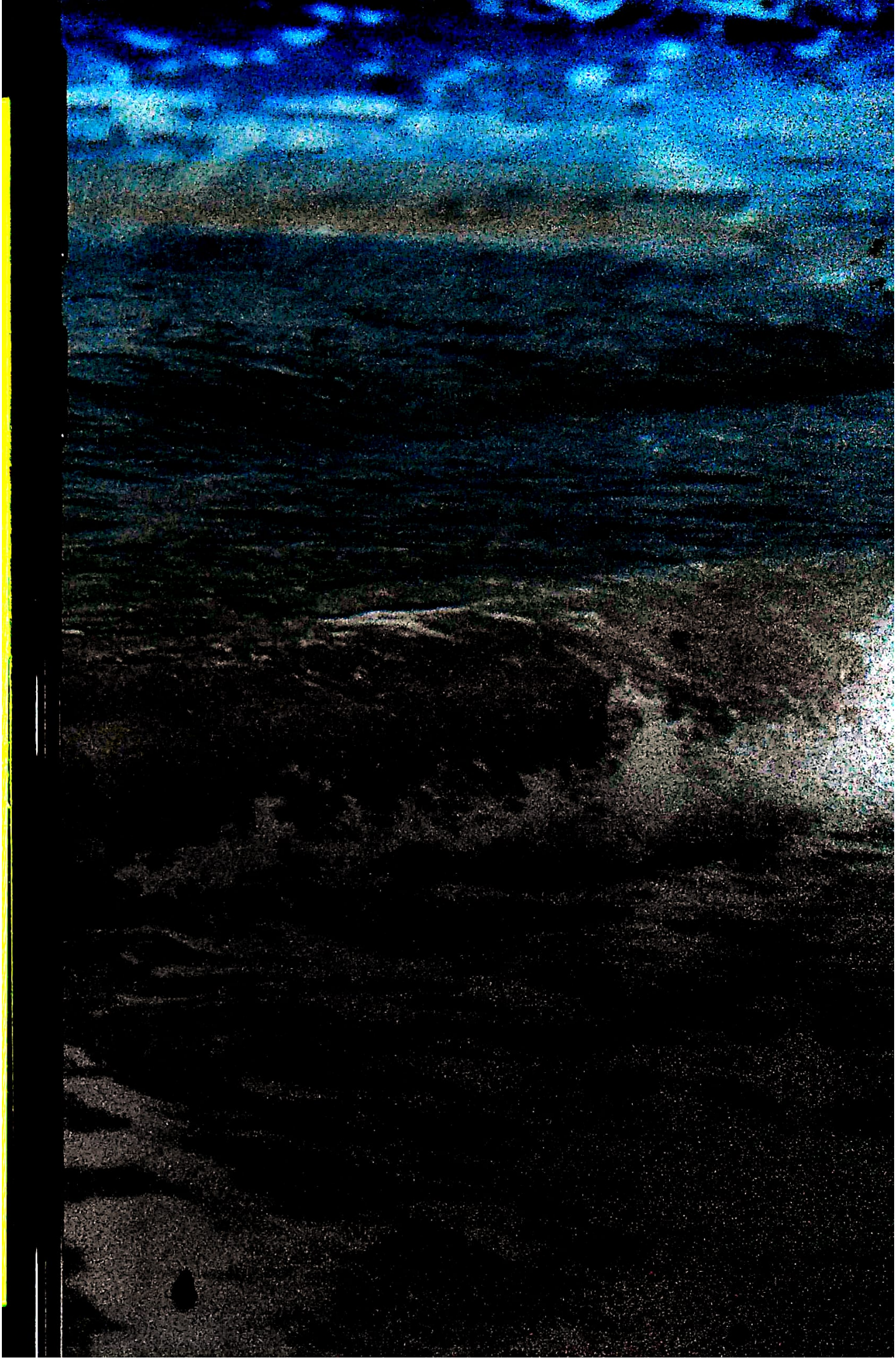

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خالد السيد

على مسرح القلب

مجموعة قصصية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهرست

	رقم
على مسرح القلب	٧
سفينة الحياة تغرق	١٣
صحافة درجة ثالثة	٢٤
دعوة نابليون على العشاء	٦٠
شركة ٢١٠٠	٧٥
رعب فى عيون الليل	٩٥
مرحبا بالشروق	١٠٦

رقم الايداع

٩٥/٥٦٩٥

الترقيم الدولى

977-280-018-7

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إهـــداء

إلى أمى الغالية ....

السيدة التـى عـانت وضحـت بالكثـير مـن أجلـى دون أن تنتظر كلمة شكر ... لو كان بيدى منـح جـائزة الأم المثاليـة لمنحتك الجائزة الى الأبد .. لقد عجز القلم عـن التعبـير فمـاذا اقول للسيدة التى ضحت بعمرها وبخبزها وبردائها منـذ بجيىء الدنيا الى وقتنا هذا ومـا زالـت تعطينـى بسـخاء كـأنى مـازلت رضيعا .. تمنياتى لها بدوام الصحة والعافية وشكرا جزيلا لانها صنعت منى رجلا ذو شخصية قوية لها كلمة وفكـر وعلـم .. القمة .. أم جيهان وهالة وعمرو أعلم أن رحلتـك ليسـت لهـا نهاية فالأم دائما تعطـى بـلا حـدود حتـى ولـو وصـل اولادهـا وبناتها إلى قمة الاستقرار .. فالله معك .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

" إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه "

حديث شريف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

على مسرح القلب

١ - حبيبتى بعيدة المدى

نغمات حلوة تعزف على أوتارى الممزقة .. أنت الكلمة التائهة فى بحر الافدة لم أشعر بضيم أو ضياع النفس طالما أنت فى . سحبت الذكريات ومر زمانه امامى .. يدأ مرمرية تعبث فى كيانى تردد أغان الحب .. لم تعرف دروبى قطا شجنا . أخذت نفسى وسكنت المرفأ أرمق كل نسمة ورميت كل حواسى الى أقصى البحر فلم أر شيئا الا ضباب متناثر ولكن ملامحها تبدو مرسومة بخيوط العناكيب .

همت فدماى الى الصخور وظللت اصغى لايقاعات الموجات المتلاطمة فى حيطان الصخور المظلمة والساحبة بالزبد الابيض الناصع فدنوت له واصغيت للحنه المشجى فقلت:

متى يقطن حضنى حضنك فى أيامنا الحالمة؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢ - لذة اللقاء

جذبت الأيام الشهور الى ان وقع الحلم الغائب بين يديه.. كانت تطل من النافذة ترمي البسمات .. ترمي الايماءات لتخطف نبضات قلبه وتسميها باسمها .. ظل يمر أمام المنزل كل يوم فى السادسة مساء ليستمتع بوجهها البشوش .. تمنى أن يتلمس رونقها أو يتفحصها من قمة الرأس لأسفل الكعبين .

جلس فى المقهى المقابل لها يرفع بصره من الحين للحين نحو الشرفة الى أن رأى الأرض تهتز والطيور الخلابة تتطاير اليه لترفع دقاته . أنها حبيبته قد هبطت من المنزل تتجول فى الشارع - سارع يتبعها .. يشد كلماتها وأحرفها .. بيضاء .. ممشوقة .. تسير على كعبين مرتفعين ليظهرا اهتزازات أجمل ما فى المرأة .

- (بلطف) يا حلو كلمنا .
- (بدلع) بابنا انت عارفة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- يعنى موافقة ؟

- موافقة .

- (بشغف شديد) يا هووه . . . .

٣ - الحب الذى كان

تزوجا .. عدت سنوات طوال .. نتاج .. أولاد .. ذاب الجمال .. تغيرت ملامح اساريرها نهائيا .. زاد وزنها .. ضاع رونق كلماتها خرج من فمها .. الحلل والأوانى والأطعمة والعيال والفلوس المسيطرة الخ .. تضجر منها .. أصبح فى الدائرة الحديدية . . . فتش عن قطفات من الدقائق العتيدة يتذكر الرحيق المعسول .

٤ - ياريتنى ما عرفتها

أخيرا استطاع أن يقطف بضع ساعات ليجلس مع صديقه فى الناد كى يشم الهواء النقى ويلزع من قلبه الرهبة والهم . .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

راح يحدثه ساخرا من حياته الزوجية :

- خلاص يا فهمى أنا قاض بيه .. المت دى هتجننى

- أيه اللى يوحصلك يعنى .. ما كلنا كده بسب بينى وبينك الله يكون فى عونك .. مراتك نقيلة شوية عليك .

- لقصد تخينه .. يا ابن الحلال أنا لما بفتح باب الشقة يحس أن فى باب تانى لدامى (بهستورية كلامها) بتخض يا فهمى بتخض وأنت شايفنى زى المسفور وهى ما شاء الله تقولش لهالمصور والغريب انها اسمها (ندا) أنا مش عارف أتجوزتها ازاى نفسى أعرف .. كله من الزفت (عبدالهادى) لعد يقولى هيبالك ياعم... هيبالك ياعم.. أتجوزها على طول انت حتاكلى فين زيها (سكت برهه وهو واضعا يده على وجنته فاستطرد قائلا) :

- كانت رقيعة ويعنى على أوتارها وبتغنى على أوتارى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قبل ما اشوفها .. فاكر يا ولد فهمى .

- طبعا فاكر .

- فجاة باجدع بقت زى الدبابة .. ازاى معرفش انا مش راجع تانى البيت خلاص .

- طب العيال يا ابو العيال ...

- ما هو ده اللى مجلنى ومخوفانى برضه .

- (متصنعا) مخوفك من ايه؟

- اصلها ممكن تاكلهم .

- بلاش كلام فارغ ياجدع ..

- اه .. لولا العيال لكنت .. (صمت وهو يضرب بيده فى الكرابيزة فصرخ اى...) بقت الابه انا لازم لوريها العين الحمرا دى مبهدلانى ومخلياني زهقان من الدنيا .. مراتى دى بلاء ونزل عليه .. مراتى لو حطوها على الجرح يولع .. مراتى خطر على الامن العام والمجتمعات الاستهلاكية ...

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مراتى .. (انقضت يد ثقيلة تشبة ثقل يد زوجته فشعر بها على كتفيه فأرتبك واستطرد قائلا :

- مراتى دى زى العسل هو فى زيها فى الدنيا (التفت خلفا مرتعدا فتفجرت الضحكات والقهقهات العالية انه صديقه عبدالهادى فأردف قائلا :

- وقعت قلبى يا ابن الاروبة ..

سفينة الحياة تغرق

يا لها من حوادث فى نهر الحياة

جعل كيانه بين موبقات لا نهانية .. صواعق وضيم وامتهان للزوابع والرياح .. لذلت الأيام حقبة من الزمن طالت عليه وهو لا يتنفس قط بطيوب ذات رائحة طيبة أو دون ذلك بقليل .

أخذ منه الدهر الصفاء وترك الشوائب فى كهفه الشاحب الغيهب المنغمس فى جوف الجبال .. لم يكن هناك ماء إلا للظما فكان يسكب عبراته على وجنتيه لتغتسلا ويمحو غبار الدهر حتى لا يأت بالماء البعيد طوال الأيام .

يغدو ويروح ليلا نهارا باحثا عما يطغى على معدته وتحجب عنها صوت الجوع والإغاثة الصارمة .. كبح عيناه ان ترنو ولو لبرهة نحو العالم .. انحدر وحده فى الكهف يعبث دون

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وجل أو انقياد لذنب أو لثعبان رهيب أو لأشياء تتسلل وتسير فوق جلده الأسود الحالك الذى تتاثر فى كل مكان من جسده فى أعقاب السنون مع أنه كان أمهق الجسمان منذ خروجه من أحشاء أمه .

أصبح يناهز الثمانين ومع هذا يسير فى استقامة بميل طفيف.. تراه ينهض صباحا دون أن يدرى كم تكون المزولة فالتوقيت مصطنع يضع له رقما على الجدران السوداء المتلاطمة بدماء ودمعات من ذهبوا فى الشكل .

طرأت وانفجرت شرارة فى عقله ليخرج الى الأمصار وأبراح المغارة بكل ما فيها من حضيض وكلالة .. شد الرحيل بمعطفه الداكن الذى لم يغتسل منذ أن أخذ الكهف مأوى له وهو فى العشرين .. هم وهو يتكىء على عصا مجذوذة من إحدى الأشجار الباكية العارية من الأوراق والرائحة.. والتى اغتصبها الزمن بزوابعه .. استهل رحاله إلى أراضى البلاد ليرى ماذا حدث طيل عمره وما ملامح الأناس وأى عصر هم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يكونوا فيه أهنالك قشيب أم هم فى كساد مثل أهل الكهف ..

أخذته قوة الرياح تحت الأمطار الغزيرة إلى أقرب بلدة فلم يتقاعس أو يمتهن لكل الأهوال والصعاب التى رأها طوال الرحال .. سار ببطء قاطع الدروب متمنيا رؤية إنسان قبل أن يفنى .. توارد على لبه عندما ارتطمت قدماه بالبلدة .. ماذا يفعل وهل سيعود للمغارة أما لا ... ؟

جلس بكنف إحدى الأشجار والتى تظلله بجناحيها بالألوان الزاهية المتلألئة المتبعثرة بالزهور التى وكأنها سقطت من عنان السماء ... ضم ركبتيه بيديه اللتين ماتتا يوما بنيران الحفر وشق الصغور وهو يخاطب ما بداخله فى تيه ...

انه لعالم غريب أحس اننى مريب وسط هؤلاء الأجناس.. يا للعجب .. أراض خضراء وجدباء .. مساكن زهيدة وقصورا باهظة الثمن فى أرجاء الطرقات .. أردنة تتلألأ على أجساد وأردنة رثة وممزقة .. وما هذه المركبات التى تهابأ فى هياج بإطارات..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نهض من مكانه ومسار ونيدا ململما نفسه يرنو لكل شيء باهر لم تلمحه عيناه منذ أمد .. يمعن فيه ويحدق مقلتيه المنغمستين فى غبار الزوابع .

راح يسأل أحد المارين وهو يتلمل فى كلماته بنبرات وهنة قائلا :

- ما أخبار الكون ...؟

أبرحه الرجل السائر وهو ينظر إليه باشمئزاز وعجب من هيئته وأطواره الغريبة .. سحب الرجل الطريق منهمكا فى خوف شديد .. أحس أن هذا الكائن كنوازل أتت من عمق الزمن .

اندفعت ينابيع العبرات وكأنها لاتكف الانزلاق .. جفف الوجه بحالة المعطف الباهت .. جلس إلى ركن ملتصق بمقهى . ألفت الأنظار من حوله تغزو ملامحهم الغرابة والتساؤلات .. من هذا الكائن الأسود؟ .. ومن أين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أتى..و...؟

دلوا بمقاعدهم نحوه فانبعثت إليه كلمات من أحدهم تكتظ الشفقة والشجن فى آن واحد :

- من أنت .. ومن أين جئت ..؟

برمقته الثاقبة حدقهما بأقصى حد ومرت فوق شفاهه بسمة قائلا:

- لم أكن من عالم آخر ولكننى إنسان مثلكم .

جذب أحدهم الحرف فى عجالة قائلا :

- نحن نخشاك شكلا .. ولكن .. (صمت)

هم من مكانه متوكأ متثائل وهو يقول :

- أريد المعرفة حيث من أجلها سعيت .

بأصواتهم المتباينة .. أجش .. رفيع .. صهيلى ... رومانسى ..

- تكلم .. اجلس هذا المقعد .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دلف المقهى فى قوة رجل قوى الجسمان .. شاهق العضلات وقال بصوته الحيوانى :

- من هذا الوغد القذر - مشيرا للكهل - الذى يسكن هذا الكرسى؟

رد احد الجالسين مملوء الوجه والقوام وهو يوجه سهام كلامية إلى هذا الرجل الشاهق المتحدث :

- وما شأنك .. اتركنا أو تصمت حتى نصغى إليه.

انطلق من وجهه الهدوء المؤقت وسحب كرسى وجلس مزعم:

- غرد لنا -- غرد ..

تجمع حوله لفيفا من شتى الطبقات وأصبح الملأ فى تأهب لسماع هذا الكائن وهو ينطق بتثاقل :

- لقد غرقت فى بطن الكهف .. أعيش على كل ما تجود بها الطبيعة أو الأهوال .. ولكنى قررت الا اعود لهذا المكان

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- المأوى الصارم فى قسوته - فضاقت أنفاسى وهممت وقطعت دروب إلى أن أتيت هنا لأرى أهل الكوكب قبل ان تتصرم لحظات عمرى وأرحل للأفق .

عم الصمت بينهم وهو يلتقط أنفاسه قليلا ثم واصل حديثه الأخير .

- هناك شيئا يحيرنى لعل وعسى أرى الإجابة .

بعين رحبة :

- اسكب ما عندك من أسئلة

رفع بصره مصوب عيناه الصغيرتان فيما حوله قائلا:

- ما أخبار الكون ... ولم أتينا ؟

لفظ أحد المصغين وهو يرشف القهوة ملحوقة بأحرف فلسفية

- أتينا هذا لم يكن بأيدينا .. أما أخبار الكون .. نحن للأسف فى انتظار أن تنقض السماء على الأرض .

تسربت من بين الشفاه .. ملأها الصبار وهو يقول بتلجلج :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- تعنى الحالة فى ضياع ..

رد رجلا مخضر ما على قدر من العلم قائلا وهو يربت على رأسه الصحراوية :

- الحضيض يمتلكنا من كل الأماكن .. لم يكن فى مدينتنا ولا العالم بأسره خير بكثرة .. الصت إلى سائقراً جرائد اليوم

- حروب بين دول عربية تقوم على الإيمان ... حروب أهلية من أجل التسلق للسلطة أو للانقلاب .. جرائم الإتجار فى السموم التى تهدم بنيان المجتمع العريق.. الإرهاب .. فساد السلطات .. المجاعة الجامحة.. الذل .. الإنفجار السكانى.. موت الرومانسية... كل هذا يفجر أمامنا الوحوش الآدمية التى تنهش فى أعراض الأناس دون رحمة.. انظر إلى هذه الصور وحاول ان تبحلق فيها ترى التطرف والبطش واللامعقول .. للأسف سيرى الكون فناء وانهيار صارم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تقطب وجه الكهل .. حفر على خديه مسار تتدفق فيه نيران من أن يظل العمر فى هذا الجو اللافح تقطعت وتمزقت أوصاله قائلا :

- كفى .. كفى .. أرجوك أن تحجب صوتك عنى.

(صار يخاطب نفسه) ياليتنى ما أتيت وما خرجت من عشى القذر فهو أرحم من أن أقطن هذه الأمصار .. ما أبشع الوحوش الأدمية ..

قام تاركا مكانه والدمعات الأرجوانية تتساقط من جلده رفع يده للسماء فى تمنى وإستخذاء يبغى من الستار أن يرفع غضبه عن أهل الأرض وأن يأخذ بيديه حتى يعود من حيث أتى.

نظر إليه الجموع .. البعض يقهقه والآخرون فى شجن

وبدأ يعود من حيث أتى .. وهو يرنو عن يمين وعن يسار .. ما أبدع ما خلق .. الأزهار تتباين .. الأخضر .. الأصفر .. الموف .. البرتقالى .. هلم جرا ..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كل هؤلاء على جانبى الطريق .. الشارع خال من الأناس فى العصارى .. ظل سائرا وهو يستنشق لأخر مرة الهواء المتناثر بين الأهداب والأشجار مع عبير الزهور المرصعة .

تمشيع إلحاله الدائم على خوض الترحال متخذا كافة السبل بشتى دروبها ليسكن أى مدينة .. ياكل ويشرب فى أوانى فاخرة .. وا أسفاه .. أيقن ان المعيشة مع الأهوال والطيور أرحم من أن ياكل الإنسان أخيه حيا ..

وكان الغروب ..

تعر بالأرق فالتصق بسلد ظهره على جذع شجرة من النوع العتيد المتفرع فى أغصانه .. بأبعد الحدود .. صوب احساسه للقمر المضاء فى سماء تشع لونها لطلاقتها بلون الظلمات .

أحس بالسكون تقفز كاكسجريس هائج .. لجأة ..

لم يستطع أن يلفظ أنفاسه للقد إنشال عليه من الخلف عصبة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تعتقد أنه محفوف بكل ما يلهون إليه .. لم يدركوا في ظلمات حالكة .. أهذا ثرى أم فقير .. المهم انه كان خيال مره قد يحمل ما يبغون .

دنا الصباح .. طمست النجوم .. استيقظ "بهجت المثال" من نومه العميق فزعا .. لم يتمالك ذبذبات واهتزازات أوصاله... أنفاسه الوهيجة المتوالية تصرخ..

كله عروق مسكوبة من أعلى قمة إلى أسفل قمة في جسده.. ابتعد عن المضجع .. شرب برشفات مسرعة كوب المياه أخذ يريث بدنه .. طاطأ راسه.. قذف نفسه إلى المقعد .. أسند راسه فوق حافة الكرسي .. شد نفس عميق أخرج شوائب وشوائب كأنه يلسف أحداث مشئومة.. أيقن الواقع .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

" صحافـة درجة ثالثـة "

- ١ -

مهلا يا قلمى لا تلملم حوانجك ، ولا تقـذف الذكريـات ، ولاتشنق الاوراق لقد كتبت بدمك كل العمر الماضى، واعلنت انك ستعزل عن العالم فى البرهة الاولى من عام ١٩٩٤ .

وها نحن على حافة العام الجديد ، ولم يبق سوى ساعات قليلة .. فانتظر حتى يهل النهار ثم ابدأ اليوميات القشيبة.

هكذا كان يحدث الفريسة المغمور قلمه ...

اخذت الكلمة المتوهجة تخترق عالم الاقلام .. هم من مقعده يفتح ضلفة المكتبة على مصراعيها وهو يلتقط من المقلمة القلما بطريقة عشوائية .. تفحصه جيدا ليقرأ الورقة الملتصقة عليه .. البداية والنهاية الدمانية للقلم .. دائما الأشياء .. كل الأشياء ذات معنى فى حياة الفريسة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الى مقعده جلس وراح يرمق القلم المختار فقد كتب به جـزءا من وقائع تاريخه على مدار سلة انصرمت فى ٤ اكتوبر ١٩٩٣

استهل جلسته بفتح المذكرات لهذه الوقائع .. فورا مع كل حرف يقراه ومع كل صفحة يتصفحها كانت تمتلكه مشاعر متباينة ومتناقضة .. تفجرت ينابيع المرارة من أخمص اطرافه لاعلى قمة فى رأسه .. ترك الصفحات عندما شعر بالألام .. ارتدى ملابس الخروج ، وقبل ان يخطو للخارج رنا خلفه عندما سمع صوت القلم المختار يقول :

- ايها الريكوردر لقد امرتك بان تسجل كل مـا امليـه عليك من وقائع تاريخ الفريسة والتى كان لى الشرف فى كتابتها بدمـى بوجل رد الريكوردر :

- أنا عبدك .. انصت واسـجل دون ان اشـجب وإذا طلـب ملى استعراض الماضى اجيء به فى اقل من الثانية .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بشغف شديد بدأ القلم يستعرض الوقائع قائلا :

- سافرا لك ايها الريكوردر حروف دمي وانقمص شخصية

الفريسة الى حد الصوت .. افهمت ام لا؟

- فهمت بالطبع .

التاريخ

يا لك

وعندما ا

الاحترام

الارشاد

كثيرة .

للقسم

صور

ل -

قرد

م -

قرار

ل -

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لا يعرف القلم .. التاريخ يعرف الحدث والشخوص
من عالم غريب .. تجولت فيك وعرفت خباياك ،
ابتعدت عنك نسبتك .. لان جزءا كبيرا منك لا يستحق
دنياك دنيا الكلمة الحكيمة والراى الحر .. الامانة ..
.. الصدق ، ولكن فى جبهك عرفت وعشت مهازل

الصحف لثلاثة السام ، القومية ، حزبية .. مستقلة ..
ت الصحف القومية :
حن نعمل من أجل الوطن ومسيرته .
الصحف الحزبية :
سيرتكم تحتاج لمراجعة وضبط بعد أن تبكر قيادات الفساد
الصحف المستقلة كالأصم فى الزفة قائلة :
حن معاندين .. نحن نريد البقاء .. نحن نبغى المقبل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حتى ولو كان مطهى بطرق غير مشروعة ٠

هيا بنا لنتجول فى صحيفة درجة ثالثة من الصحف المستقلة٠٠ بعضها يعمل من اجل الكلمة فقط وبعضها يعمل من اجل الاستنزاف المادى والجسدى حيث عالم الصحف المستقلة حساباتها غريبة الاطوار ٠٠ فالشعار الرنيسى "الاستغلال التام بغض النظر عن وسيلة الاستغلال"

- ٣ -

الاستاذ الذئب

رنيس تحرير الجريدة ٠٠ عمره لا يتجاوز الاربعين ٠٠ ملامحه كملامح روزساء مجالس الادارات والتحرير٠٠ لمعظمهم مكتظ القوام ٠٠ رحب العينان ٠٠ غليظ الوجنتان٠٠ كرشه بارزه للامام يعملوا المستحيلات لازالتها ولكنها تحتضن الفشل٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لا يستطيع احد وهو بكنف الذنب ان يستشف فيما يفكر ...

فعيناه تغوصان دون توقف حوله.. يستنزفك ويستنزف غيرك حتى آخر قطرة فى بحور قوتك ثم يلقى بك بحبور خارج صرحه القذر . يومياته محفوفة بكل ما تعشقها النفس القذره ..

شعاره الأوحد

" استنزاف الطاقة البشرية بأرخص الاجور ثم الالقاء بأصحابها عرض الدروب " وها نحن امام السادة الحيوانات موظفى الجريدة :

الثعلب والثور والفريسة والخفاش والفأر والبومة والزرافه والقرد والضفدعة والديك والناموسة .

والسيدات والانسات / الفرسة والشاه والعنزه والقطة والعصفورة والذبابة .

فلتستعرض ذاكرتى ما تشتهى ومالا تشتهى مع هؤلاء الحيوانات الادمية .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهنا الى الفريسة فى مجموعة الاستاذ الذئب امن حفنى عرض تصيفى دون تدخل او رهبة فوق سطوى الناطقة.

بالرغم من ان العبد الذئب يحصل من الجمعية النابعة لها الصحيفة على مبلغ من المال النقدى فى مطلع كل شهر لعملية اعداد وطبع الصحيفة إلا انه يصدر العدد من الجريدة الاسبوعية قبل فترة طويلة تكاد تصل الى ثلاثة شهور وما ان نرى الاعلانات تنهال للصحيفة من طريق المتعاملات داخليا او خارجيا تزداد الخيطة الهمجية على وجه الذئب ويظل يتفحص لساته وسيدات المكالمات العامة.. خاصة العدد .. يتمتم فى كل صوت يخرج من اعلى الى اسفل قطعة فى جسدها.. يتحول بين داخل صرح الصحيفه من قسم الى قسم حيث الصرح الصحفى يتكون من اربع طوابق فقط فى الانوار العليا تبدو ضخم فى مكان رائق .. يشرح سير العمل الذى لايقبله فيه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالطبع لنهنا ثم يجلس معهن كل واحدة بمفردها ليفرزها جيدا ويحاول ترويضها وتسخيرها جنسيا .. سرعان ما ينجح في هذه المهمة .. يتخذها عشيقة داخل الصرح .. يمارس معها شهواته في الفترة ما بين الساعة الثالثه الى الساعه الخامسة بعد الظهر في اى يوم حيث هذه الفترة مناسبة جدا له عقب تناوله الغداء الدسم الفاخر من لحوم حيوانات الجريدة .

زوجته إنسانه طيبه على خلق تشك دائما في اخلاقه.. تهم إليه بالمفاجات .. الزيارات الخاطفة التي على إثرها يرتبك ويغير برامج اللقاءات الداخلية والخارجية.

قبل تجهيزات وصدور العدد ..

يقوم السيد الذئب باستقبال الإستاذه الشاه ، وهي إمراة مطلقه على اثر من الجمال الربانى .. تبلغ من العمر خمسة وثلاثون عاما .. خطواتها في غاية الرشاقة .. وجنتين عاليتين ..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رموشها ذات خصلات مدببة .. وشعرها الاشقر مسدل على كتفين بارزين .. سيقان مرسومان بإتقان فى التو تتوجه الاستاذه الشاه الى غرفة الذئب بلهفة جنسية يكاد يلاحظها الجموع .. ينغلق الباب بالمفاتيح .. يتلفت الثور

- السكرتير الثانى للذئب ، للثعلب السكرتير الأول وبالإيماءات يتحدثا بينما الفريسة - السكرتير الثالث - يتحسس أولا بأول الحقيقة دون ان يصدقهما عشرون دقيقة وربما تصل لثلاثين دقيقة وتخرج الاستاذه الشاه تتم ملامحها عن عدم تبعثر الشعر الوثير او محى المكياج وذلك لان الذئب يقسم غرفة مكتبة الى غرفتين الأول لإستقبال الساده الزوار والثانية لإستقبال العاهرات ..

كل ما يهمه المادة والاعلانات .. أيا كان مصدرهما وكيف جاءت إحداهما المهم ان الأموال تدفقت لجيبه المثقوب للعاهرات ، اما الاستاذه الشاه فحبورها بالاعلانات التى تجيء

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بها لايكتمل إلا باللقاء الجسدى مع الذئب.. يتذكر الفريسة كان يوما فى الغرفة المجاورة للذئب وكان فى رفقته الشاه فسمع صوتها وهى تتوسل كذبا بعدم الإطالة معها فى العملية الجنسية حتى لايحس موظفى الصحيفة.

كانت فى اعتكاف فى المنزل إنها السكرتيرة الخاصة للذئب مميزاتها الطيبة والسذاجة المصطنعة .. طويلة القامة.. نحيفه جدا متوسطة الجمال مدخنه جدا .. شهوانية لدرجة انها تتم عن رغبتها فى أى احد إذا تطلب الإمر بالنسبة لها .

يحضر الفريسة ان العاهرة السكرتيرة التى تدعى العنزة قد لملمت الذئب بهيافته الى غرفة مكتبه لتعلن عليه انها ستتزوج وهذا هو اليوم الاخير لها فى الصحيفة.. مر ما يقرب من مائة وستون دقيقة معا داخل المكتب - لا إزعاج.. لا مقابلات .. لا مكالمات .. إنها تعليمات السيد الذئب..

وما أن خرجت من المكتب كان بالصدفة الفريسة واقفا ينسق

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بعض الملفات .. صوب عيناه فيها وهى فى عدم تمالك اعصاب او كيان ... كانت عيناها ارجوانية.. ابتسم لها ابتسامة مطولة قصد ان تتم عن سذاجته .. رنت لنفسها فرأت بلوزتها تكاد مفتوحة من اعلى والسبب ان الأزرار فى غير مكانها .

حان الوقت لتدخل دائرة الزواج من رجل خليجى ..

فالرفاهية أولا واخيرا فى حياتها.. وشعارها الأوحد المستمد من الذنب هو "إشباع شهواتى الجنسية والمادية قبل كل شىء" .

لا يهمها من مصدر الاشباع الجنسى او المادى .. لقد وصل بها الحد لمحاولة ترويض الفريسة جنسيا ولكنه رفض هذا بطريقته الدبلوماسية .

بعد صدور العدد ..

يقوم السيد الذنب بارسال الفريسة والثور لتحصيل قيمة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الاعلانات الفريسة يسافر بحرى والثور قبلى وربما العكس ..

سانحان فى بلاد الله .. سواحان فى بلاد اللـه يعلمان جيدا ان الاموال المحصلة طريقها غير مشروع فهذا الإعلان عن طريق الشاه العاهرة.. وهذا عن طريق الحاج سبع صاحب النفوذ والسلطة فى الدولة وهو على علاقة وثيقة بالسيد الوزير .. ام هذا الاعلان فعن طريق الفرسة فتاة العلاقات العامة ولنا معها حديث . تجيىء بالاعلانات عن طريق وزارة عريقه بها اصدقاء جنس او عن طريق معارض متنوعة على مدار السنة..

— ٤ —

يعشق الكذب ، ويحب التبحلق فى الكوارث خاصة تلك التى اشتعلت بيده عمره ثلاثه وثلاثون عاما يعتبر هو اليد الباطشة او الجلاد للسيد الذنب .. كلما يجتمع بالمحررين المتدربين الجدد ليلقى عليهم ما يمليه الذنب له يذكرهم انه نائب رئيس التحرير

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مع أنه السكرتير الاول المشوارنجى للذئب فى بعض الإحيان وساعى فى احيان أخرى. يعلم الجميع فى الجريدة انه على قدر من الخبرة الصحفية والعمل الادارى ولكن استطاع الفريسة ان ينم اوراقه امام البعض .. حيث الاستاذ المدعى انه نائب رئيس التحرير اسمه الثعلب.. لايحمل شهادة عليا كما يطلق على نفسه..راسب دبلوم فنى .. ليست الخبرة فى تاريخه .. فقبل ان يأتى الجريدة كان يعمل عامل بوفيه فى الحزب الوطنى الديمقراطى كما تقول الاوراق وايضا الشهود .. الثعلب المكار الذى يضحك فى وجهك ويوهمك كل الوهم انه الصديق الوفى لك فى كل وقت فى حضورك وفى غيبتك مع انه الدسيس الحقير للذئب رئيس التحرير .. يقدم يوميا تقريرا عما دار فى الجريدة من صغيرة وكبيرة بعد تفجير قنابله بالطبع فى الزملاء .. فقد وصل الامر به عندما يفشل فى إيذاء أحدا يفجر فى نفسه قنبلة ساخرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يحضر لذاكرة الفريسة يوم الاطاحة بالاستاذ الثعلب من كرسى عرشه بيد الزملاء والزميلات.. كانت ملحمة من السعادة والبهجة التى لم تستمر إلا بضعة شهور عندما عاد الثعلب فبناء على محاولاته المستمرة مع الذئب رجع الى الكرسى لتعود ايام البطش .. فمن يشبع رغبة الذئب فى معرفة كل صغيرة وكبيرة عن الجريدة فى غيبته إلا الثعلب. بكل شموخ أمام الجميع ينادى الذئب فورا يهرول الثعلب إليه بخضوع ويدا فوق يد والرأس فى انحناء قائلا:

- امرك سيدى الذئب

- ايها الثعلب .. خذ هذه النقود واذهب توا واجمع لى ما لذا وطاب .. لقد شعرت بالجوع .

والجميع يراقبون الموقف والثعلب يلمحهم :

- فورا سيدى فورا

- توجه الذئب لمكتبه .. رنا الثعلب المكتب وكأن الثعلب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ما زال واقفا وهو يقول :

- سأبحث عن الساعى يا سيدى ..

بحلق الجموع فيه .. فاردف قائلا للفريسة :

- لن اتأخر سوف اشتر علبة سجاير لى .. (ضاحكا)

طالما الساعى فى مامورية اسرية .

- ٥ -

الاستاذ الثور ..

يبلغ من العمر ثمانية عشر عام .. مملوء جدا .. طويل

يعمل فى موقع السكرتير الثانى للسيد الذئب .. يعى جيدا

خبايا الذئب وما يدور حوله هو والفريسة ولكنهما لايتكلما ..

يعتبر اليد اليمنى للثعلب .

- خليفة له - كان يعلم ان الثعلب حصل من المحررين

على اعمالهم وينسبها لنفسه علاوة على نشر موضوعاتهم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الركيكه بعد تصليحها بمقابل مادى او عينى .. علاوة على موضوعات اهل الفن والرياضة بمقابل مادى منهم دون علم السيد الابله الذنب .

لقد كان الأستاذ الثور قمة فى الخداع والمكر والغباء فى نفس الوقت .. لا يصلح صديقا او رفيقا ..

يحضر الفريسة ان مواعيد العمل فى رمضان عام ١٩٩٣ كانت من العاشرة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر وربما بعد الافطار من الثامنة وحتى السحور .. فى هذا الشهر كانت تعمل فتاة فى الجريدة . لا يندرك عملها تحت اى بند من الاعمال - مواصفاتها كمواصفات زوجه الاسد .. احبها الثور حبا شهوانيا فقط وهى كذلك .. فى ساعة رحبة خالية من العمل جلس الثور مع الفريسة ليروى له ماذا فعل مع الفتاة فى الصباح ..

- قبل فتح ابواب الجريدة بساعتين جننا واغلقنا الباب ثم توجهنا لغرفة العلاقات العامة التى بها اريكة تفتح فورا سريرا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نزعت ملابسها ونزعت ملابسى .. التصقنا جيدا .. تقابلنا فرجا ولما كادت لاتتركنى باصديقى الفريسة.. وما ان لمعت انا كانت مازالت هى تجذبنى ولكن سخرية الوقت. لقد وصلت الساعة العاشرة الا قليل وعلى غلق أبوابى وفتح ابواب الجريدة

رد الفريسة :

- كل هذا فى الصباح ألا تخاف الله ونحن فى رمضان؟

ضحك وهو يقلع حذائه القذر :

- ساعة الحظ لن تعود .. انصت إلى يا صديقى الفريسة لقد طلبت منى الفتاة ان تلتقى بك فهى ترغبك جدا.

رفض الفريسة وهم من الجلسة بسخرية قائلا :

- لنتحدث فى اى موضوع خال من العاهرات .

اخيرا جاء اليوم الذى ينعم الذئب فيه على الثور .. حيث قام بالتامين عليه وهو يعلم جيدا ان توقيع الثور على الاستقاله

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فى اى وقت شينا مفروغا منه ..

حاول الثور بشتى الطرق ان يستغل الفرص السانحة له باستخدام الاختام لتغير وظيفته فى البطاقة من عاطل لعامل بوظيفة سكرتير إدارى .

علمه بخبايا الذنب وغدره فى اى وقت كان الحافز له ليلملم الاختام ويختم الاوراق الخالية التابعة للجريدة لإستغلالها فى الدفاع عن نفسه ماليا او اداريا إذا غدر به الذنب او لهبه او غشه .

- ٦ -

الإستاذ الفريسة ..

متوسط القامة .. حلو الطباع .. رومانسى والعى .. على قدر من الثقافة ..بشوش الوجه .. عمره لا يتجاوز الخامسة والعشرين وظيفته السكرتير الثالث والمسئول الأول أمام الذنب منذ مجيئه للجريدة بفترة وجيزه لما يتمتع بجديته وعلمه والضباطه فى العمل وفى حياته الشخصية بل وصلت درجة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الثقة فيه باستخراج توكيل رسمى من قبل الذئب .. شارك مع الذئب للمرة الأولى والاخيرة فى تزوير عقدا للايجار وذلك حتى لا يتعرقل سير العمل فى الجريدة كاد يرمى نفسه فى الهلاك حبا ساذجا للذئب الحقير .

- ٧ -

اياما فى حياة الذئب ..

يوم التزوير المحلى .. قبل الافطار مباشرة فى رمضان الكريم لعام ١٩٩٣ السيد الذئب صاحب الاصل الحقير والبيئة الوضيعة . يتجرأ على القانون عندما تطلب منه شركة قام بالاعلان عن منتجاتها ان يختم الفاتورة الخاصة بالقيمة المطلوب بختم معين من هيئة الاستعلامات ..

كان من العسير الحصول على هذا الشعار .. هنا تهبط القوة الشيطانية وتتفجر فى عمق عبقرى الصحافة الهزيل فكرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ختم الفاتورة بالشعار المطلوب عن طريق تصويره بالسلك سكرين وهى عملية تصوير اشياء عن طريق الشيلونة برفقة الاستاذة العنزة عشيقته بعد الافطار .. يتدفق للجريدة الموظفون .. ينادى الذئب على القريسة ويعطيه الفاتورة عليها الشعار المطلوب .. هنا ايقن مدى خطورة هذا الذئب ، وبكل حذر قام القريسة بتصوير الشيلونه المستخدمة فى التزوير وصور من مخلفات التزوير الورقية عليها بصمات الذئب ..

يوم عالمى للجاسوسية ..

عقب عيد الفطر المبارك لعام ١٩٩٣ إلتقى الذئب والسيد عقرب - المستشار الثقافى للدولة التى اغتصبت حقولنا مساوات وعادت بايد جلودنا - ولى رفقتهما الاستاذه الارمة وهى الفتاة الغريبة الغامضة صاحبة العلاقات الخفية .. اجتمعت مع الذئب والعقرب لتكون ديكورا جميلا للجلسة ومن ثم لقمة سائغة يقدمها الذئب للعقرب لتكون عشيقة تر الزيت .. فهى تحظى بقدر من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الرونق الساحر .. القوام الخلاب .. الوجه القمرى العيون السوداء الرحبة الشفاه الغليظة المتعطشه .. اليدين البيضتين ، والاطراف الطويلة والسيقان الملفوفة .. عمرها لا يتجاوز الخامسة والعشرين .. تحمل فى تاريخها ورقه اسمها الطلاق .

يا لها من جلسة مريحة للطرفين - الذئب والعقرب .. فالذئب الذى اتفق مع العقرب على بيع معلومات بلده السرية شيئا مربحا جدا له والعقرب يدفع المقابل المادى ويحصل على معلومات وعشيقة ..

فى ذلك الوقت عندما علم الفريسة بما دار فى هذا اللقاء عن طريق قنواته السرية اعلن للثور انه يملك ورقه جاءت للسيد الذئب من جهه سياسية تحمل فى طياتها العداء الخفى لمصر حيث تفيد الورقة مدى علاقة الذئب بالدولة التى جندته .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يوم القص واللصق ..

لا يعرف السيد الذئب ما معنى العمل الصحفى لذا عندما تجىء الاعلانات إليه ويعلن حالة الطوارى لتجهيز وطبع العدد.. يطلب من الاستاذ الثعلب - السكرتير الاول - اعمال المحررين التى تم قصها من الصحف - الدرجة الاولى والثانية - والتى تفى بالغرض لتجهيز صفحات الجريدة فيما عدا الصفحة الاولى التى يقوم الذئب ببذل مجهود شاق فى كتابتها بل فى قصها ولصقها .. يرسل قرده الساعى الى بائع الجرائد لشراء المجلات والصحف كالمحترمة وغير المحترمة ثم يغلق مكتبه ويعلن عدم الازعاج .. يقرأ هذه الصحيفة ، وهذه المجلة ، وهذا المنشور .. وهكذا وهكذا

يقص الصور والاخبار .. ثم يهرول لقسم الكمبيوتر وقسم التصوير الميكانيكى يعرض عليهم ما نقله .. يضحك الجميع ملء اعينهم الحقيقة التى يخفونها امامه ثم يقولون :

- الصحافة المحترمة تتساقط من قلمك ايها الذئب .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يوم الاستنزاف للفريسة

طرأت فى همجية الذئب ان ينشأ جمعية من نوع خاص- وهى المصيدة لأصحاب الاموال الذين يقعون فيها- ولكى تنهض هذه الجمعية ويصبح لها كيان قانونى لابد من مكان والمكان لابد ان يكون له عقدا .. هنا اشترك الفريسة لأول ولأخر مرة مع الذئب فى عمليه تزوير .. عقدا وهميا فرغم ان الفريسة يعلم مدى خطورة هذا العمل إلا انه قام به لحبه الشديد للذئب اللعين ..

كانت نهاية الفريسة فى الجريدة كما اعلنها فى نهاية شهر اكتوبر ١٩٩٣ ولكن سرعان ما اطاح الذئب به فى ٤ أكتوبر ١٩٩٣ عندما شعر بخطورة الفريسة وعقله الفذ... تمر ايام قليلة ويطلب الذئب من الفريسة عشيقته الجديدة أن تحاول بكافة الطرق ان تعيد الفريسة للجريدة حيث انه المحرك الدانب والعقل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

، ولكن رفض الفريسة العودة للجريدة قائلا للفرسة :

لن اعود لوكر الصحافة الشهوانية ، ولن انظر لخلفى ولا

تبق فى مكانك ولتشهدوا جميعا نجاحاتى القادمة- إن شاء

ايتها العشيقة .

- ٨ -

الوقت لنتجوس فى دروب الجريدة .. لنتعرف على

الصحيفة الحقيرة ..

الخفاش

اللون .. ضيق العينان .. قصير القامة .. رحب

.. نائب الذئب لصا محترفا .. عمره يدنو من

الثلاثين .. على علاقة جنسية مع العلزة .. كان

آخر غرفة بالجريدة .. يجلسان كأنهما يعملان ،

إلتصاق بالساق واليد وربما احيانا بالفم .. فى

ان عندما يدلف إليهما الثور أو الثعلب أو الفريسة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بحكم عملهم الادارى .. من اعماله الرضيعة .. الاستيلاء على حوانج الفرسة وتحويل الوصمة للفريسة الحبيب . هذا الانسان الذى احب الفرسة وعشقها حبا دون نيل الامانى .. وتظل الوصمة فى عنق الفريسة حتى تدب السرقة الثانية من نفس الخفاش وللنفس الفرسة .. وهنا يستدل الستار ويتكشف الخفاش ويطرد من الجريدة بيد الجلاد الثعلب وتتطاير الفرحة فى عين الفريسة بالعبرات لحظة البراءة . برهات حلوة .. نسمات طيبة .. وحبا زائفا يتدفق مع الفرسة للفريسة .. ارهمته بالحب الطاهر .. وقع فيها .. احست بالجوع الجنسى ظلت تتخيل وتسبح فى اعماق نفسه وعندما حاولت الاتصال المباشر أشحب فكان مصيره الالقاء به عبر الماضى .

الاستاذ الفار ..

رجلا طويلا .. مملوء الجسد .. مصورا صعلوكا ذو علاقة بالوزراء يقوم بانهاء الاعمال والمصالح المشروعة وغير

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المشروعة مقابل العشاء .. احيانا يحسب على الذئب نفسه واحيانا يتحفه بنخبة من العاهرات انهو المورد الثاني للسيد الذئب بعد الثعلب المكار .

الاستلاء اللطة ..

لسورة القاسة .. جميلة الوجه .. متناسقة في الالوان .. متزوجة .. عمرها لايتعدى الثلاثين .. عباءتها الجنسي يبدو عليها واضحا جدا كأن زوجها لا يعطيها .. تعمل سكرتيرة لدى السيد الذئب طلب إستقالة العنزة من هذا المنصب حاول الذئب مرارا ترويض اللطة جنسيا بعد أن اغلق باب مكتبه وهي تحت الضغط، ولكنها فرت كثيرا الى أن جاءت يوما وصارحت القريسة بهمجية الذئب - حيث القريسة موضع ثقة من الجميع - لوا نصحها بمغادرة المكان .. ولقد كان الرهيل .. في هذا اليوم خرج الذئب وهو يهيج كالحمار وبعد أن فشل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فى المحاولة الأخيرة لترويض القطة قائلا :

- لا أريد القطة .. فهى لا تفهم طبيعة عمل السكرتيرة ..

رد الفريسة :

- نعلمها ياسيدى

- حاولت ترويضها ، وللأسف فشلت .

الاستاذة الفرسة ..

السيجارة لاتفارق فمها .. حياتها تبدو واضحة وفى نفس الوقت غامضة اجتماعية .. سياسية .. دبلوماسية .. لاترنو للمادة بل ترنو لروح الانسان .

عرفت كيف تجذب الخفاش - نائب رئيس التحرير - لها وربما حدث بينهما شيئا من خلال اللقاءات الخاوية مثلما تنفرد بالمجد الذئب - رئيس التحرير - لقد حاولت بأقصى جهد ان تسخر الفريسة لها ولرغباتها سواء كانت حب او شهوه ..

ذات يوم .. فى غرفة الذئب اجتمعت الفرسة مع الفريسة..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القدم امام القدم العينان فى تقابل شديد .. اليدان فى إلتصاق بل وربما كادت الشفاه تتقابل لولا حذر ويقظة الفريسة .. ظلت هذه الحالة ما يقرب من نصف الساعة، وفجأة انتبهت الفرسة وكأنها لاتصدق ما يحدث ..

عندما هدأت الشعلة الشهوانية للفرسة.. قذفت بالفريسة.. كلمات جارحة .. سلوكيات وضعية حتى رحل عن الجريدة كما رحل عنها .. ماتت إحساسا.. اعلن إسقاطها من وقائع تاريخه طالما انها لاتستحق الحب الطاهر وتستحق لهفاتها الجنسية مع حيوان مثلها.. اعمالها الخفية كانت كثيرة مع الخفاش مثل التعاون على قيادة مجلة جديدة بمعاونة النقار صديق الخفاش ولكن الاتفاقات المادية والمعنوية كانت على غير رغبتها الجامحة ..

كان جميلا ان تخفى خجلها .. حيث فشل الفأر الصحفى القواد فى إنهاء اجراءات شقة من المحافظة عن طريق إتصالاته

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

.. جاء في ذلك الوقت يبغي منها ان
الشيطانية للبد الاخيرة لانهاء تسليم الشقة
بن الحياه؟ عندما يفيض السأم وتلتهم
والعزة يقلن عرض الردهة المؤدي
ملتصقين .. يقبلان بعضهما البعض
حيوانات الجريدة من الذكور لا يوجد
في ذلك الوقت .
الاستاذة العصفورة ..
متوسطة القامة .. جميلة .
تعمل في قسم الملكات العامة .
لطالما الذب لها . ولقد كان ا
طالما تحسس بعض الاماكن
الاستاذ الذرد الصعلوك .
المرح الذمن .. محروط

تكون مسخره للاقائق

ب الرغبة فى الفرسة

ة للحمام فى إحتضان

دون خجل او حياء وكان

د فيهم من يطفىء هياجها

.. رائعة جدا .. مرتبطة..

.. حاولت مرارا الهروب من

لرحيل النهائى من الوكر الصحلى

الخادشة للحياء .

العينين .. طويل البنيان.. لذر

فى ملامحه.. يعمل ساعى وخادم ذليل للسيد الذئب.. يرتدى دائما ملابس جديدة ليخفى داخلها قذارة الجسد والطباع..

بائع أول لأسرار موظفى الجريدة للذئب مقابل مادة زهيدة.. كان يعمل عتال فى ليبيا ثم عاد واضاع كل ما جمعه.. بدأ يبيع حوائجه من اجهزة كهربائية واقمشة وملابس وغيرها للموظفين.

تضرع للثور وطلب منه نقودا ولكن الثور اعلن عليه انه قد استعار من الفرسة نقودا حتى يجىء الشهر الجديد .. ضحك القرد قائلا :

- لماذا الفرسة بالذات تستعير منها نقودا ماذا بينكما ايها الثور الصغير..

وكأن القرد يشعر بالعلاقة بين الثور والفرسة بالرغم من أن الفرسة تكبره بسبع سنوات والعلاقة بينهما غير واضحة المعالم ربما وصلا الى الاتصال الجنسى .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الاستاذ اليومة ..

طويل .. اسمر اللون .. هادىء الطباع عمره يدنو من الخامسة والأربعين عاما .. اراد الحصول على كارنيه من الجريدة بمهنته - المونتاج - بالاتفاق مع الفريسة ولكنه رفض ولكن الثور الهمجى وافق على الفور.

ثم طلب شهادة خبرة فقام الثور باصدارها على الكومبيوتر وختمها بخاتم الجريدة الذى فى حوذته وذلك مقابل خدمات غير محددة .

الاستاذ الزرافة ..

طوله قد يصل المترين او دون ذلك بقليل .. عمره ثلاثه وعشرين عاما عمله سكرتير تحرير .. يتمنى الصعود لدرجة الصحافة بسرعة ..

كان يحصل على عمولة من معامل فصل الألوان ويرفع سعر الفصل للسيد الذئب الذى اكتشف هذه الخديعة واطاح بالزرافة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فورا .. مرت شهور وصعد الزرافة للرفيق الاعلى فى حادث مروع بعد أن أمتعنا بتقليد الذنب فى كل تصرفاته البلهاء .

الذبابة والناموسة ..

الذبابة فتاة سمراء اللون .. متوسطة القامة .. تعمل فى قسم الكومبيوتر ضعيفة الجمال .. عمرها سبعة وعشرين عاما .. بكل عجرفة اجبرها الذنب على المبيت مع الحيوانات لانها عدد الصحيفة حيث المطبعة فى انتظار سيادة الصحافة اما الناموسة فهو حيوان مندرج تحت الحشرات يعشق الشهوانية دون حد .. دائما كان يلتقى جسديا مع الذبابة فى غرفة الكومبيوتر فى وقت خال الى ان اكتشف هذه العادة الاستاذ الفريسة وابلغها للثور فرد قائلا:

- جميعا فى النار (وظل يضحك بعجرفة)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الضفدعة والديك ..

الضفدعة الشاب الصعلوك .. مخضرم الفهلوة والاونطة.. كلامنجى وحلنجى.. يأخذ الدنيا بالقفشات السريعة.. يعمل فى قسم التصوير الميكانيكى عمره لايتجاوز الثلاثين عاما... قام بشراء بعض مسروقات الجريدة من اللص القرد .. يعمل فى اكثر من جريدة ويستخدم اجهزة الذئب فى اعماله الخاصة بمعرفة الثور مقابل علبة سجائر او حبوب غير مشروعة جنسيا.. اما الديك فهو النصف الثانى للضفدعه فى عمره تقريبا.. قصير البنيان اسمر يعلم ما يدور فى الجريدة فى صمت.. يتقاسم مع الضفدعة فى أعماله الخارجية وبالرغم من أن طباعة هادئة إلا انه القوة المحركة للضفدعة .

- ٩ -

توقف الريكوردر ، وظل القلم يقرأ الصفحات ويقلبها حتى أن انتبه للمسجل صارخا :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- لماذا لا تنقش تاريخ الفريسة على شريطك؟

رد الريكوردر :

- لقد سئمت من هذا الحديث .. ارجوك لا تسحب الصفحات ، ولا تثقلنى على الوجه الثانى .

هم القلم قائلا :

- الاحداث الشيقة والوقائع العارية قادمة .. لقد تم تجميعها فى صفحات قليلة .

- إنها ليست صحافة

- وما معنى الصحافة عندك ايها الريكوردر؟

- الكلمة الصادقة من الانسان السوى .. هذه صحيفة تجارية حقيرة هدفها الأول المادة النقدية ثم الشهوانيه ثم قصاصات الصحافة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ١٠ -

مع نهاية سبتمبر ١٩٩٣ ..

هجرت الحيوانات الصحيفة فيما عدا رئيسها الذئب والثور والسكرتير الذليل الفؤاد لها وعودة الثعلب ومن ثم رحيل الفرسة من الجريدة في عروض في الشهور الأولى من ١٩٩٤ .

تنهال الاعلانات في الصحف - درجة اولى - اسبوعيا من قبل جريدة الذئب "مطلوب حيوانات جدد لصحيفة قذرة الاختصاصات كافة"

- ١١ -

امام محل الورود ..

كانت الطيور تفرد امام الفريسة وهو يجمع اجمل اكليلا من الورود الطبيعية للمقبرة الفرسة .

الساعة السابعة مساء ليلة رأس السنة الجديدة لعام ١٩٩٤

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اجمل ما يمكن انهاء علاقة طاهرة به . فقط هو اكليل زهور ينهي تاريخ ساذج مع الذين استنزفوا منه الطاقة والوجدان ورموا له روشته تحمل في طياتها "معنى الحياة".

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

" دعوة نابليون على العشاء "

مكث (سيد الندى) سنوات طويلة معتكفا الدرجة الخامسة بالمصلحة كانت أمنيته الوحيدة أن ينال الدرجة الرابعة قبل نهاية خدمته حيث القرب من من السلون ٠

رجل ظريف ٠٠ خفيف الظل ٠٠ دمث الاخلاق ٠٠ يحب الناس ويحب التقرب اليهم ٠

ولقد خانته الحظ ٠٠ فمديره رجلا متعجرفا ٠٠ غريب الاطوار جاء بحرطتان بطرهما حاجبين مقلين ٠٠ اما انفه فهي منتفخه مثل انفخه الملطلين ٠٠٠ اما الشعر فهو حرير مائل على الجانبين يغطيها ظريفا مسحراويا ٠٠٠ اما الكرش فهي بالوزنه كبيرة جدا ٠٠

كان عندما يقف "سيد الندى" لمديره الاستاذ نابليون ليعرض عليه اوراق خاصة بالعمل كان يتكبره بان ينظر ولو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يرمقه واحده لطلبه فى الترقية المتقاعسة ولكن الاستاذ نابليون

بكل فخر دائما يقول له :

- دورك لم يأت بعد يا سيد افندى معلهش

يخرج "سيد افندى" من مكتب المدير فى غضب صارم من

هذه الكلمة التى تقبت اذناه وراح يزمزم بها ..

معلهش .. معلهش .. معلهش ..

بكل حنق ينادى :

- ياعبده .. عبده ..

يدخل عبده وهو ساعى المصلحة قائلا بهدوء :

- أيوه يا سيد افندى :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- هات لى واحد ينسون

- معلهش يا "سيد افندى" ما عنديش ينسون اجيبلك يتذكرون

- وقت تهريج دلوقتى .

- مالك يا " سيد أفندى" عصبى قوى كده ليه؟

- خلاص ياعبده تعبت جدا .. الترقية .. الترقية.. نفسى اترقى قبل ما اطلع على المعاش ..

وهو يمزح

- مره واحد طلع على المعاش ما عرفش ينزل هاهاها

بغضب :

- انت باين عليك مخك رايق

- خلاص .. خلاص .. المهم فكرت المدير بيها

- وقال لى مجاش دورك يا "سيد أفندى" معلهش.

- فتح مخك معاه تلاقى نفسك فى كشوف الترقية .

- إزاى يعنى؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- اقولك انا إزاى .. هات ودنك .. ياسيدى الاستاذ نابليون بيعشق الرشوه كعشق المصرى لارضه .. فإذا اكتظت يمكن يحقق لك كل امانيك ويمكن تخلفوا صبيان وبنات .

انتبه "سيد افندى" بتعجب

- بتقول ايه؟

- لا ولا حاجة المهم كرشوه .. كرشوه .. عشوى رائعه وبعدها الترقية .

وكان المنزل ..

طلب "سيد أفندى" من زوجته السيدة "عديلة" أن تطهى للمدير طعاما لائقا به حتى يشعر بالحبور وينسجم ويحقق الامنية .

بكل سذاجة ردت عديلة :

- طيب نعمل له ايه؟

- كل مالذ وطاب يازوجتى العزيزة .. وهى ليلة وتعدى

وكان مكتب نابليون ..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دلف إليه "سيد أفندى" ورنا لنابليون المنكب على مكتبه وراح يقول بتلجلج :

- استاذ نابليون ..

بحنق رد وهو مازال غارقا فى بئر الملفات :

- "سيد أفندى" عايز ايه (رنا إليه) إياك تكلمنى عن الترقية زى كل مره .

- لأ .. لا يا استاذ نابليون .. أنا عايز اقول لحضرتك ممك تتواضع وتتكرم وتتنازل وتقبل دعوتى على العشاء فى بيتى المتواضع .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- يا أبن الايه يـا أبـو كـرش .. صـدق السـاعى .. أمـال مش عايز تنزلنى فى كشف الترقيات ليه دى حتفرق كتير فى المعاش .

طال السكوت وكأن نابليون بينادى باعلى صوته :

- "سيدى أفندى" .. "سيد أفندى"

انتبه "سيد أفندى"

- نعم .. نعم يا استاذ نابليون

- ويا ترى إمتى العزومه دى؟

- النهارده أنا ومراتى فى انتظار تشرفكم لينا الساعة تمانية لو يناسب حضرتك

- بفخر وسعادة :

- يناسبنى .. يناسبنى قوى

- ويا ريت حرمكم تشرفنا كمان .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ارتبك وتلجلج قائلا :

- لا بلاش هيه .. القصد هيه النهاردة تعبانه.

(إندفع فى الضحك الهستيرى الذى اسفر عن اهتزازات كرشه)

- فى انتظار حضرتكم يا استاذ نابليون .. ودلوقتى عن إذنك عشان اخلص شغلى .

وهو يتهقه :

- يا عم تعالى استريح شوية ماكفكش شغل .. أقعد قوللى احوالك ايه؟

وايه اللى مضايقك فى عملك .. وكمان ياعم قوللى طابخين ايه؟

(إندفع فى الضحك العال كاد يقع من فوق كرسيه)

- معلهش الشغل شغل عن إذنك.

- مالتليش علوانك ايه ؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ٩ شارع زين العابدين السيده زينب

وكان منزل "سيدى افندى" بعد العصارى ..

فتش وهو يعانق كل ما إذ وطاب من الفواكه والحلوى التى لم تدلها البيت منذ فترة طويلة .. طلب من زوجته ان تكون مأدبة العشاء لائقه بالمدير وأن تكون منسقه .

قبل الساعة الثامنة ..

دق جرس الباب .. اسرع " سيد أفندى" وفتحه قائلا:

= يا الف مرحبه بالأستاذ نابليون .. إتفضل ..

راح يصافح "سيد أفندى" ثم زوجته السيدة عديلة وحولها الاولاد الذين رحبوا بالأستاذ نابليون ثم انصرفوا لغرفتهم وتم تحضير المائدة ..

كانت تحتوى على ديك رومي ولحوم

واصناف من الاطعمة ..

اصطحب "سيد افندى" الاستاذ نابليون

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

للمائدة وجلسوا جميعا فقال نابليون بشغف :

- ما شاء الله .. ما شاء الله .. دى وليمه يا سيد أفندى ليه كده يا راجل التعب ده؟

رد وهو يدلو لزوجته :

- دى حاجه بسيطة يا استاذ نابليون .. إتفضل ..

فى هذه اللحظة اعلن نابليون الحرب على المائدة وهو يبسط يداه ويرفع أكمامه ..

بدأ يبطء يدلو من الديك الترسه ولهشه ثم راح يأكل من هنا وهناك متلهفا كأنه يخشى ان تخلق اجنحه للاطعمة وتصبح فى السماء .

الحشرت الكلمات ثم خرجت بصعوبة وهو يقول :

- يا سلام ياست عديلة أكلك عظيم جدا .

الضحكات الخفيه تلعب فى عيون "سيد الفندى وعديلة" والحزن ايضا يتسلل إليهما .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مالت عديلة على رأس " سيد أفندى " وبهمس بينما نابليون فى جريمته :

- مش حيبقى حاجه من الديك

- اسكتى بأه الترقية وراء العشوى يا عبيطة والمرتب حايزيد الكام شهر دول والمعاش حيبقى عال العال .

بعد مسح الصحون :

قام نابليون يداه ملوثتان بالضحية ثم توجه يغسلهما ومن ثم جلس فى الصاله بكل فخر وهو مغتبط من الجريمة التى فعلها لحظات وتقدمت اليه السيدة "عديلة" بطبق الحلوى وطبق الفاكهه :

- اتفضل يا استاذ نابليون

إنتفض وانحنى قليلا وامسك منها الطبقان قائلا :

- خلى عنك يا ست "عديلة" .

وكالعادة مسح الاطباق وراح يسأل :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- أمال اولادك ما أكلوش معانا ليه؟

- اصل عندهم مذاكرة دلوقتى

- انت مش شايف ان اولادك .. كان يعنى مفروض يكون اتخرجوا من زمان .

- اصل أنا اتجوزت على كبر وربنا اكرمنى بيهم وهم على وشك التخرج.

فجأة اخذ نابليون راحته فى الجلسة وسند مرفقيه فوق حافة الاريكة ثم فك ربط الحذاء ثم تثاءب .. هنا راح "سيد أفندى" يشرح لنابليون حالته الاجتماعية وامنيته الوحيدة فى الترقية بينما نابليون ولا هو هنا بل فى عالم التيام ..

زهق "سيد أفندى" وصار يوقظه فقال نابليون:

- كمان ساعة صحينى

رد "سيد أفندى" مبتسما

- كمان ساعة اصحيك؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فجأة صرخ وهو ينتفض من الاريكة ممسك كرشه باخذ نفسه بصعوبة قائلا :

- عايز .. عايز

رد مسرعا "سيد أفندى"

- عايز ايه؟

- عايز .. عايز .. شوية ميه

سقط على الارض فصرخت عديلة بينما "سيد أفندى" قائلا:

- بتوقع نفسك على الارض عشان شوية ميه

ردت عديلة بلهفة :

- شوف الراجل ماله؟

جس نبضه ثم قال :

- حاجه بسيطة

- فى ايه؟

- النبض سكت

الممسوحة ضوئيا بـ nner

- مات ؟ إزاى ؟

ظل يقهقه ويضرب الكف بالكف وهو لا يستطيع التحكم فى نفسه ثم قال :

- الله عايز كده .. بعد ما يمسح ويشطب الصحون ويعمل الجريمة يطير وتطير معاه الترقية وعلاوة على كده معاه الديك .. الديك .. (راح يغنى) الديك.. الديك .. الديك .. ها ها ها ها

عدلة بحزن :

- يعنى ايه ياسيد .. خلاص .. كل شىء راح؟

- عدلة .. كل شىء راح .. راح .. راح خد ديكى وعمرى وراح .

تجاوبت عدلة مع "سيد أفندى" وبهستيرية كوميديه صارت تقلى: الاولاد .. الاولاد .. الاولاد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- مالهم .. مالهم ياعديلة .

- حيتعشوا ايه .. ايه يا ابو العيال؟

- وده سؤال يا عديلة على العموم عمر نابليون موجود

- تقصد ايه؟

- شايفة الديك نفخ كرشه إزاى؟

- شايفة .

- شايفة نابليون مقلبظ إزاى؟

- شايفة .

- خلاص ما فيش مشاكل

- بقولك ايه أتكلم جد شوية . حانعمل ايه فى الكارثه دى؟

- احسن حاجه نجيب الاولاد يشوفوا عمهم . نابليون قبل ما يلتهموه والا التى مش معايا ..

إندفعت عديلة وهى تحتضن "سيد الندى" قائلة:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- والترقية اللى فى ايد نابليون

- انت تريد وأنا أريد والله يفعل ما يريد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شركـــة ٢١٠٠

لبيع وتأجير النساء

حجرة بمباحث الاداب ...

التف حشدا كبيرا من القيادات العليا امام كاميرا الفيديو وهم يتأهبون لمشاهدة جهد رجال المباحث فى إلتقاط لقطات من إعلان شركة من نوع خاص ظهرة فجأة .. تسعى لتوظيف النساء فقط ، وسرعان ما كشفت المباحث غرض الشركة الحقيقى .

بدأ العميد يدير الشريط ...

- شركة ٢١٠٠ لتوظيف النساء .. نحن نقدم عقودا متنوعة فى الخارج والداخل بجميع العملات العالمية ..

نحن نستقبل النساء من مختلف اعمارهن بشروط ميسرة كما يلى :

١ - الا يقل السن عن ٢١ سنه .

٢ - لا يشترط المؤهل .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣ - لا تشترط اللباقة ولا الخبرة ٠

٤ - يشترط المظهر الجمالى ٠

٥ - يشترط ان تكون المتقدمه غير متزوجة٠

نحن فى الخدمة طوال النهار وطوال الليل ٠٠٠

مع تحيات شركة ٢١٠٠ لتوظيف النساء ٠٠ العنوان ٩ شارع الوحدة حى الخمسين ٠

وما ان انصرم الاعلان اوقف العميد الشريط قائلا:

- حتى الآن لم يظهر شيئا ولكن الشىء المريب يجىء فى باقى المشاهد المصورة بالكاميرات الخفية بناء على طلب وتعليمات سيادتكم ٠٠ ماذا يحدث داخل جدار الشركة؟

- ٢ -

قاعة الاستقبال بالشركة ٠٠ تلك الصرح الشامخ٠٠

الزحام فى كل مكان ٠٠ الفتيات الجميلات الفاتنات أمام موظفات فى غاية الأناقة والرونق ٠٠ كلهن يلبسن لونا واحدا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من الفساتين الملتصقة تماما بأجسادهن لما ينتج عنه إبراز تقسيمات الجسم وإبراز المحاسن الجذابة مع التلوينات المتباينة من المكياج .. مرت ساعات ، واعقبتها ليال ، ومضت فتيات ، وأتت فتيات ، ولا يزال التكدس البشرى يتدفق .. فتيات جاءت وحدها ، وفتيات جاءت برفيق .. كل منهن يحصلن على وعد بالاتصال لمقابلة .

رئيس شركة ٢١٠٠ السيد / عواد السبكى

دون أن يتحسس إحداهن العقد او يتفحصن بنوده

- ٣ -

غرفة رئيس الشركة .. مجهزة بأحدث تكنولوجيا ..

يدخل نائب عواد بك السيد / جعفر السلكاوى ، وهو يجلس قائلا :

- عواد بك لقد جاءت العقود رائعة بعد التعديلات ، واعضاء مجلس الإدارة فى انتظار البضاعة للمعاينة الورقية،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وعرضها على العملاء للتسويق ،

- هيا اتلوى على العقود كلها برافق ،

- العقد الاول ..

- (مقاطعا) انتظر لحظة بعد ان انصت للوعيات العقود ثم بترابيها واسخ نسخة واحدة أخرى فقط ضعها فى حزيلتى ، وضع الاصل هنا فوق مكتبى ،

- حكيما دائما سيدى ..

- هيا .. هيا .. فالبدأ

- العقد الاول ....

- ٤ -

شهرة تحتضن موظفين بالشركة ...

كل منهما يزدان بباقة زرقاء يتكدس حولهما آلاف الطلبات والرمان بالتصفيق من حيث المظهر والسن ... تتبعثر وتتناثر كلمات وتعليمات سخيفة لمثله .. هذه تصلح وهذه لا تصلح

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هذه يجوز .. أما هذه فلا يجيء منها نهائيا .. اما هذه يعجز اللسان عن وصفها .. تعليقات عارية، بحلق احدهما فى طلب آنسه تبلغ من العمر خمسون عاما .. ظل يغوص فى ملامحها ثم قال :

- للأسف لم ينتج حتى الآن لك عقد تمهلى .. عزرائيل يتقدم إليك لقد فقدت الرمق .

- كم عمر هذه الفتاة التى تتحدث اليها؟

- (ساخرا) إنها تبلغ نصف قرن فى عنفوان الشباب .

- دعك من الهراء وافرز معى الطلبات حتى نعرضها على السيد عواد .

- كم فتاة معك يمكن ان تصدر وترفع شأن الشركة؟

- العاهرات والساقطات كثيرات .. وانت كم معك حوالى؟

- ما اكثر الضائعات والمنطلقات بلا لجام .. و ..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(يقاطعهما) صوت من الدكتاتون:

- هل انتهيتما؟

يرد احدهما :

- فورا يا عواد بك .. سيكون نهائى الفرز عند جنابك

(يلتف لزميله) الباشا على نار

- ٥ -

مكتب عواد بك ..

جلست الفتاة ذات الخامسة والعشرين عاما تحمل معها طيوب متنوعة .. تتجوس بعينيها أعلى وأسفل .. يراودها ترى ما نوعية العمل المرتقب؟

اقترب منها عواد بك قليلا قائلا :

- لماذا تريدين السفر هل للمال ام للهروب من شيء

تتنهد وهى تستأذن :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- هل تسمح لى بالتدخين؟

- بكل تأكيد ٠

وهى تشعل السيجار والدخان يعم وجهها همت قائلة :

- للأثنين ٠٠ لولا قلة المال لكنت فى بيت من اختاره قلبى

- إذن الماده كل شىء !؟

- الحياة لاتسير فى عام ٢١٠٠ بدون المادة ولكننا نرفع شعار مزيف اسمه الماده ليست كل شىء ٠٠ سيدى إما ان يكون معك المال ، وإما ان يكون معك السلطة فكلاهما يشد الأخر حتى تستمتع بالحياة فإذا سنحت الفرصة للراحة المستقبلية فلم لا من التنازلات ٠ لقد ضاع حبى وإشباع نفسى بكل ما تحتاجه المرأة ٠ ماتت البسمه وذهبت الفرحة وعم الدمار ٠

تمايل عليها كاد يلتصق بها وهو يقدم لها العقود قائلا:

- إقرنى عناوين هذه العقود واختارى ما ترغبين وإقرنى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تقاسيله بصوت عال ، وتبقى لن يسمعنا احد فكما ترين الغرفة مبطنة ومعجزة ، وسيكون التعاون بيننا دائم .

وبأن الحسناء تقرأ بصوت مرتفع العنارين الى ان تلخصت جدا جدا فلم يصيبها الدهشة مما تقراه كأنها تجارة مشروعة في عصرنا .

- عقد بيع نهائي للدول العربية فقط .. بمقتضاه يتم تصدير الفتاة الى الدولة العربية بعد عقد قرانها من خلال شركة ..... وبذلك يتوكل رسمي من المستورد على ان يتم التصدير خلال ٤٨ ساعة من التعاقد ، ويكون من حق الفتاة ماليا خمسون الف دولار لاغير يدفع النصف عند التعاقد والنصف الأخر عند الاستلام ، وفي حالة رغبة احدهما في فسخ العقد يلتزم بدفع مبلغ عشرين الف دولار .. ملحوظة :

هذا العقد للمستورد خارجي فقط .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- عقد تأجير .. للدول العربية والاجنبية .

بمقتضاه يتم تصدير الشاة للمستورد أيا كان جنسيته بعد التعاقد على التأجير . حيث يتم عقد زواج عرفي ويكون من حق الطرف الثاني (المستورد) فسخ العقد في اي وقت يشاء بشرط دفع خمسة الاف دولار علما ان قيمة التعاقد بمبلغ عشرين الف جنيه مصري بحيث لاتزيد فترة التأجير عن ستين يوما ، وما زاد عن ذلك يلتزم الطرف الثاني بدفع خمسمائة دولار عن كل يوم بشرط موافقة الطرف الأول . ملحوظة :

تذاكر السفر ذهابا وايابا على نفقة المستورد والعقود محلية وخارجية .

- عقد خاص للدول العربية والاجنبية

بمقتضاه يتم التعاقد بين الطرفين على قضاء ليال في بلد إحدهما حيث يلتزم الطرف الثاني وهو المستورد على دفع خمسمائة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جنيه عن الليلة الواحدة ، بشرط الا يزيد السن بالنسبه للطرف الأول عن الثلاثين ولاتقل عن واحد وعشرين عاما

الملحوظة الأولى :

تذاكر السفر داخليا او خارجيا على نفقة المزجر وفى حالة فسخ العقد يلتزم الراغب فى ذلك بدفع قيمة العقد للطرف الأخر ، وقدره خمسة الاف جنيها حيث مدة العقد لاتقل عن خمس ليال .

الملحوظة الثانية :

تحمل القناة على حقها المادى عند التسليم (تسليم القناة للمزجر) انتهت طويلا بعد أنت انتهت من القراءة واشارت الى العقد الاول للقناة :

- بيع نهائى هذا هو المطلوب

الشرح عرفت بك وبلهفة هائمة :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- إذن عليك ان تذهبى مع مندوبنا الى ستوديو التصوير الخاص بنا حتى يلتقط لك عدة لقطات نرسلها لعملائنا وسوف نتعاقد فى اقرب فرصة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ٦ -

غرفة مكتب عواد بك ..

يدخل المنتوب الشركة والى غرفة عواد بك ومعه الصور قائلا .

- انظر باشا .. انها تحفه .. ارنو جسدا مرمريا .. عيونا ساحرة .. شفاه رقيقة .. شفاه غليظة .. سيقان واطراف كخصر القمر .. انظر سيدى الوف متباينة مصنوعة بالفن ..

- مهلا .. انتظر .. تروى .. إنها ليست بها إثارة اين المحاسن البديعة؟

- لو انك امهلتنى برهه لرايت ياعواد بك .. أنظر صور رائعة لتحسن مشعة مكتظة بالمفاتن تخلو من كل ما يخفيها .

- ارسلها لمجلس الادارة بسرعة للمعاينة والتسويق .

تمثل السكرتيرة فى حجالة قائلة وهى تلهث :-

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- عواد بك .. ! هناك رجال يطلبون أوراقا عن الشركة ويستفسرون عن كيانها القانونى .

- خذى انفاسك لما الانزعاج ! ادخليهم إلى ..

تعلو ضحكاته الساخرة .. يرتبك المندوب قائلا :

- إنى اخشاهم يا باشا

رنا إليه فتتاثر الضحك من اعماقه حتى صعد الى شفاهه كالقنبلة فجاة أوقف الضحك وبصوت صارم :

- السلطة فى خدمة الشعب .

وطالما هناك اتفاق بين العميل وبيننا فى سريه تامه لا خوف على الشركة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مباحث الاداب ...

اوقف العميد الشريط قليلا قائلا :

- هذه المشاهد جزء من كل المشاهد العارية فى الحوارات ولنا ان نشاهد مشهدين آخرين خطيرين علما ايها السادة المؤثرين ان القبض على عواد السبكى ، واعوانه فى حدود الدوله كان صعبا جدا لحبكة إدارة الشركة وإخفاء كيانها القانونى الاصلى ..

ضغط على زر التشغيل ..!

غرفة داخل مباحث الأداب ...

لقطات سريعة من بعض النساء الجميلات وهن فى حالة ذهول بعضهن فى تيه وبعضهن كالورود الذابلة ..!

الفتاة الاولى : ابلغ من العمر ٢٥ سنة .. عقد تأجير .. غرتنى المادة فى عصر الماده وضاع الأمل فى ايجاد عمل جاد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

داخل حدود الدوله وأنا وحيدة ٠ فجأة الفرصة السافلة نادتنى ٠

الفتاة الثانية : ابلغ من العمر ٢٧ سنة ٠٠ عقد خاص٠٠ تمنيت الجاه والمجد والشهرة حيث اننى شاعرة فليس لدى المال حتى انتج أول كتيب لى (إنهمرت فى البكاء) الفرصة جاءت ليال وبعدها يصدر لى الكتيب الاول٠ كان فى اعتقادى ان الوسيلة ستكون فى بحر النسيان والغاية هى التى تطفو فوق السطح ويسجل التاريخ انى شاعرة ولكن كيف وأنا احتقر نفسى واحتقر المتغطرسين من كبار الأدباء والشعراء ٠

الفتاة الثالثة : سنى ٣٠ سنة ٠٠ عقد نهائى ٠٠ مر بى قطار العمر سافر حبيبى ليبنى نفسه ويعود إلى٠٠ بالصدفة علمت انه تزوج فى الغربة وتركنى بعد ان سلبنى من كل شىء فهربت من اسرتى وطوفت اعمل فى شتى الأعمال حتى انقضت الفرصة على عندما رأيت اعلان الشركة وسرعان ما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

انكشفت وعرفت هدفها وللأسف وافقت وكانت مأساتى هناك كانى عبدة يفعل بى ما يشاء مستوردى بسفالة وبشاعة .. ضاع كل شىء حتى اللى لم احصل على باق مبلغ التعاقد .

الفتاة الرابعة : عمرى ٢٣ سنه .. عقد تأجير .. من اسرا مفككة أصبحت شريدة رسائحة بين والدى ووالدتى واصدقائى تمنيت امتلاك مشروع وبيت وحدى حتى استقل عنهم جميعا وكان الاصلان .. دون وعى تعاقدت وسافرت لدولة عربية لانسان ليس بانسان لم المحه من قبل إلا فى المطار وهو يقول لى بمعرفة وشهوانية مرحبا .. مرحبا .. لم ينتظر حتى لجمعنا عرفة بل فعل بى (بطل صراخها) فى عربته المجهزة بأحدث الوسائل مزاقى بشهوته الجامحة .. كانت صرخاتى موسيقى فى أذنيه وهو يقول الله يعطيك العافية اطربينى .!

الفتاة الخامسة : عمرى الصرم .. عقدى مأساتى ..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اكره السلطه اكره كل الناس.. اكره وطنى الذى جعلنى اخرج من حدوده مسلوبة الإرادة .. اكره حبيبى الذى قال لى ليال تحمليها تجعلنا سعداء فيما بعد (بكريزة جنونية) اكره المراحيض.!

الفتاة السادسة : الف جنيه تنقذ حياة أمى من الهلاك لماذا لا اضحى من اجلها .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صالة بمنزل عواد بك ..

تجمع الصالة عواد بك وانيات رحمات في ملابسهن الحريمة يتمايلن حليه ويرمين القبلات الساخنة ..

رنين الباب ..

تزان ويدخل رجل ممتزل يستر عليه الهيبة لا تظهر على الشاشه إلا خلفيته .. يهم عواد بك ويطفىء السيجار وهو يشير للفتيات بالانصراف فانلا :

- شرفنا كبيرا تشريف سيادتكم لنا سيادة المحترم

يجلسا ولا يظهر غير وجه عواد بك وخلفية الرجل . يخاطب صرامة :

- لقد مضى الاسبوع الاول من الشهر ولم ترسل إلى المبلغ المتفق عليه في أول كل شهر .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- كنت أتمنى رؤية جدتك لوالدك مرتدين بالملابس الفاخرة ويجلسون في قاربها الخاص .

- أعطيني بياناتهم وأنا أقوم الأمر لك لم يكن .. أن المشروع

- لم أتعود أن أحساب مواعيدكم السري والانتظار ! ..

صار عواد يتحدث في الجهاز وهو يحجب السماعة لأعلى

طلب المحمر قائلا :

- يقول عليك الله تريد أن تحملك للمنزل ؟

- ما أعظم الشكر لله .

- طلب سيارة .. أتمنى أن تحضر السرفالكم في مدة

مناسبة حتى لا تلتف الأعين عوائلكم ويحصب علي السهول

المهام ..

وقف المحمر وهو يصانع عواد فرفع السلام عن وجهه ..

أخذت الكاميرا ملابسه قام المحمد بتثبيت الصورة .. قال

رجال المباحث والقيادات من مقاعدهم في ذهول وكان عقارب

لدغتهم قاتلين في صوت واحد

- يا ليها من مصيبة من هذا ؟ سيادة ال ١١١٠٠٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رعب فى عيون الليل

ودق ناقوس الخطر ..

الساعة دنت من الواحدة بعد منتصف الليل .. استطردت الأمطار الغزيرة سيولها مرة أخرى بعد إنقطاع بضع ساعات .

الخطوات الهادئة الصماء تشد الخطوات التالية .. طويل البنيان .. ضخم الملامح .. يرتدى معطف اسود داكن جدا .. ملثم يبدو عليه الطيبة ولكن عينيه الواسعتين فى اعماقهما الغموض .

سرينة العربة تعلو فى سماء الدروب الخاوية، والناس نيام .. إنها عربة مكتظة بالشباب والشابات عائدون من ليلتهم الارجوانية ... القهقهات تناثرت بينهم، والضحكات تنهال على مسرح الليل المضطرب بطقسه المتلاطم .

نزل الجموع وهم يتصافحون ، وبدأ كل منهم يدلف لمنزله إلا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سائقة العربة .. الفتاة الديسكوية ذات الجيب القصير والبلوزة الملتصقة بجلدها والسيجار الفخم.. على مرمى البصر من منازل اصدقائها ونيدا .. ونيدا راحت تقطن عربتها .. وما أن اغلقت الابواب .. فجأة .. لحظة ارتباك ... امسكت حقيبتها اليدويه وصارت تتلفت من حولها بعينيها تو شعورها بأن هناك شيئا غريبا يحدث.

خطوات عالية وانفاس متتالية كادت تسمع السماء .. ارتبكت .. ارتعشت اسرعت لتأخذ بقدميها الطريق فى عجالة.. هم ورائها وامسك بها ملثم الوجه غريب الأطوار .. ضغط على عنقها من خلفها .. أشهر الخنجر امام عينيها لحدقتهما وسالت العروق .. بل واوشكت خصلات الشعر تتساقط .. اخرجت كلماتها المتقطعة المرتجفة .

- من انت وماذا تريد منى؟

لزع بقوة قناع وجهه وهو يشد بعنق خصلات شعرها الطويل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قائلا :

- اريد عمرك فقط

- لماذا ؟

دفعها دفعة قوية سكنت على إثرها الرصيف وهي تلازل التراب الخنجر من رقبتها المحمولة بالعلى الى ان استقر من الخنجر وسط العنق .. ارتعشت وارتمت عيناها واغمضت قائلة :

- من انت من ؟؟

بسخرية ونبرة تشجب الواقع :

- هناك سؤال صغير سأطرحه عليك فإذا اقنعتيني بالاجابة (وهو يضحك) سأتركك وإذا لم تقنعيني مصيرك هذا الخنجر الجميل .

بوجل وجداني يتخلخل الجسد بكل ما فيه وهي طريحه الارض اندفعت متململة قائلة :

- وما هو السؤال ؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اتسعت عيناه ورد بلهفة وكأن براكين العالم اندلعت فى التو امامه :

- ما .. ما سبب خيانتك لى ؟

تعجبت قائلة :

- انى لم اعرفك من قبل فكيف اخونك؟

- كلا (بغيظ شديد) انت زوجتى وقد رأيت خيانتك بعينى فقتلتك وقررت ان اقتلك ستين مرة فى نساء الأرض.

هاجت نبضات قلبها وصارت تصرخ قائلة :

- انت مجنون .. مجنون .. ابرحلى .. أضرع إليك ليست كل إمراة خائنة فهناك من تصون نفسها .. ارجوك لا تقتلنى!!!

- عزيزتى لقد تاهت الاجابة .. خذى هذا . صرخت بعنف جم فى جوف الليل ... طعنها فى العنق بشراسه فخرج

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفجر من الخلف فسحبه واختفى مسرعا وسط الظلمات مثلما ظهر فجأة بعد أن القى بجانبها ورقة مطوية.

- الجريمة رقم ٥٩ بل الثار رقم ٥٩ خلال ستة أشهر ولايزال القاتل مجهول .. ما هى الاسباب وراء هذه الجرائم البشعة وما سر هذا القاتل .. سارعت الصحف فى نشر تحقيقات شتى عن تلك الجرائم الغامضة فبعضها تتهم كامل النجار قاتل زوجته والهارب منذ شهور .

جلس وكيل النيابة يقرأ ما جاء فى الورقة المطوية راح الجميع ينصت اليه:

- عفوا رجال القانون لن تعثروا على قبل قتل القتاة رقم ستين خلال هذا الاسبوع .. ثم ساسلم نفسى من فوق البرج أول مكان التقيت فيه مع زوجتى الخائنة ،، ساسلم نفسى يوم الخميس القادم فى تمام التاسعة مساء .. إمضاء التمساح .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وما ان انتهى وكيل النيابة من الرسالة .. انتفض غاضبا :

- وكيف نمنع هذه الجريمة والباق من الوقت ستة ايام لكم ان تتخيلوا أن الجريمة يمكن أن تحدث فى أى لحظة من الآن . وتمر الايام ..

اليوم يوم الخميس .. الساعة دنت من الرابعة بعد الظهر اقترب التمساح من البرج ورمى ببصره نحو الحشد الهائل من الجموع .. رجال الامن .. الأناس .. الصحافة الكل فى انتظار القبض عليه .. ابتسم بهيستيرية ورفع حافة معطفه وهو يسير بخطوات هادئة الى قصر النيل ومن ثم الى وسط البلد الى ان دلف السينما فى الساعة السادسة .. بدأ عرض الفيلم الملأ فى الثياب تام لأحداث الفيلم المثير .. لحظات وترك مقعده متوجها لدورة مياه النساء .. اخفى نفسه وراء الستار .. كانت دورة المياه خالية من النساء .. برهات ودخلت حسناء فى ريعان الشباب واغلقت باب المرحاض عليها وبدأت تلزع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ملابسها فجأة هبط عليها من المرحاض المجاور لها وكتم صوتها وأشهر الخنجر امام عينيها التى لمعت خوفا ارتعشت من نظراته الانتقامية فقال :

- أنا التمساح!

بهلع وهى تحاول ارتداء ملابسها واخفاء جسدها ردت بايماءات : - لاتقتلنى .

- لن أسألك سؤالى المعتاد . ولكن سأقتلك فورا قتل مريب .. مفزع للغاية .. لن تشعرى بشىء .. فى برهة خاطفة وضع بلاستر على فمها وراح بفرحة ينزع ما عليها من ملابس بتمزق همجى .. اكتظت الفتاة خوفا وهى تحاول منعه من نزع الملابس .. ارتجفت اوصالها ودار عابرا فى عقلها كالبرق ماذا يفعل بها قبل تمزقها .. اصبحت عارية تماما والعرق ينسال من جسدها فهى فى اشد الخجل اكثر من الخوف من قتلها ..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اطاح بالخنجر على الأرض واخـرج سكين مسنون واقـترب منها حتى دنا من اطراف أصابع قدميها وراح يقتلـع واحـدة تلـو الأخـرى .. إلـى ان وصـل رأسـها فـأصبحت قطـع .. اشـلاء دماء متناثر .. خرج من دورة المياه وكأنه لم يفعـل شيئا لمحته سيدة تتلـف الحمـام ملطـخ الدمـاء .. صرخـت عاليـا وهـاجت السينما وهلع الجموع .. السفاح .. السفاح فتحت الابواب .. تناثر الفزع .. كـاد صـوت الحشـد الغفير مـن الأنـاس يصعـد أعلى السماء كالصاروخ أخذ الشارع العمومى والأرجل تهرول خلفـه .. القـاتل التمسـاح .. السـفاح .. امسـكوا بـه .. لا تتركوه يفر من بين ايديكم .. وفجـأة .. خرجـت عربـة كبيرة مسرعة من بين الشوارع الجانبية واطاحت فى التو بالتمسـاح .. التف حوله الحشد الهائل .. منهم من يصرخ ومنهـم مـن يغشـى عيناه ..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فى مطلع النهار الجديد ..

اعلنت الصحف .. القبض على كامل النجار .. الشهير بالتمساح سفاح النساء بعد مصرعه .

اهتزت اوتار القلوب لبعض الأناس عندما عرفوا ما كتبه فى اخر رساله له .. قائلا :

- لو يعلم ادم ماذا سيحدث لأبناؤه فى الأرض ما أكل من الشجرة ولا اتبع خطوات الشيطان .

المرأة سبب هبوطنا للأرض وسبب شقاء بعض البشر فلا توجد جريمة او مشكلة إلا ووراءها امرأة .

مواقف فى منتهى الاسى والألم عندما يقع بصرك على خيانة أمك لابيك ولا تستطع التكلم وانت صغير .. كنت ارنو بعينى واخفى فى صدرى حتى أن صارت امى فى طريق الايمان .. وتابت ..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وما ان مات ابى بعد فترة وجيزه من زواجى وأنا فى العشرين من عمرى فجأة عادت امى للهوى حيث كانت فى عنفوان الشباب رغم بلوغها سن الخمسين .. ووا أسفاه ففى اولى لحظات الشك ثم اليقين من خيانة زوجتى لى رأيت كل كيانى فى شوارع ولهيب .. بدأت أولى جرائمى بأمى وزوجتى وقررت ان اقتل ستين إمرأة حتى اشبع من لون الدماء . كنت ابحث عن العاهرات بجانب الصدفة واذرق الدم .

انى اعلم انه فى اى لحظة يمكن القبض على قبل قتل الفتاة رقم ستين واذا حدث ذلك ساحاول قتل نفسى اذا لم استطع الهروب ومواصلة المهمة .

كانت الحسناء رقم ٣٩ ان توقظ عقلى بكلامها المعسول الناعم والدهاء النسائى .. استدارت بصوتها إلى بل تضرعت إلى .. كنت اشعر بالضعف القليل امامها فقررت اختبارها قلت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لها هل ممكن ان تكوني لي ليلة واحدة في غرفة واحدة فوق فراش معا افعل بك ما اشاء مقابل عدم قتلك !؟ قالت بلهفة ولم لا! دون تفكير اخرجت السكين وفي احشائها .. لو كانت قالت لا وكلا كنت عدلت عنها فأنا إنسان .. عفوا لقد اوضحت لي وللبشر أنها حقيرة واكثرهن حقيرات .

أخيرا هناك سؤال طرح نفسه ولم أر له اجابة ولن يتوصل بشريا عن اجابة له ألا وهو :

- لم دهاء حواء منذ بدء الخليقة ؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مرحبا بالشروق

انخرطت السماء فى الصراخ بصوتها المرتفع ، والسحب فى لونها الكامن تتحدر منها كتل الامطار الثلجية المتراكمة بغزاره شديدة .. انها ليلة مظلمة لا يلتقط فيها المرء ملامح الطريق إلا عند نور البرق .

هم من تحت الشجرة التى كان يختبأ فى طياتها مع الله يملك الشمسية التى تقيه من هذه الامطار .. أخذ يقطع الدرب الذى يتوسط النهر والأرض المحفوفة بالاشجار الذابلة وهو يرتدى بالطو اسود وعلى ظهره بقجة تحمل امتعته وعلى احدى يداه طفلته ترتجف اشد الارتجاف .. مندسة بين شال صوفى .. عينيها كادت لا تنغلق من شدة الهواء واسنانها تتكتك والصراخ يعلو دون ان تذرف كل ما فى مقلتيها كأن الدموع تسير فى ينابيع عينيها .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جنب الطريق بالقصر ما لديه رغم كبر سنه حيث انه يبلغ من العمر ما يقرب من الخمسين .. يرتو حنن يعيشه في تمني ان يفتح اى كوخ او بيت يفتقده حتى رحيل الليل .

وكان الحروب اندلعت بين دول العالم وبين الكواكب المجاورة .. سيولا ... امطارا هائلة .. لعطلت وقوع بصره عن بعد على مبنى يوحي انه منزل حمد الله وسحب اقدامه المرهقتين الى هذا المنزل وهو مثلها ..

وما ان وصل .. وقف أمام باب زجاجي شفاف وطفلته ضاقت انفاسها فرمت ما في مقلتيها كالسيول بلا انقطاع .. ظل يربت على ظهرها برفق ويقشر الزجاج بوجه .. حتى ان جاءت له سيدة عجوز من اساريرها المتجعدة وشعرها الابيض ونظارتها الشاحبة يبدو انها في السبعين من العمر .. على الفور فتحت الباب .. فقال متمتمًا والثلوج كانت تتقلب بمعسكره

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- مساء الخير ياسيدتي .. أيمكن أن أظن لديكم حتى نزول هذا الطقس الدفين .

رفعت في هدوء الطفلة ورسمت البسمة على وجهها فسحبته من يده للداخل قائلة بعد غلق الباب :

- اجلس طفلك حتى أوافيها .

اجلسها الطفلة ورضع ما فوق ظهره، وظل يجفف نفسه بجانب المدفأة .. تجول بخطوات مسرعة في جمال البيت المتسع الرواق .. المحفوف بالتحف والأنتيكات وبابه الكلاسيكي .. التفت إليه السيدة العجوز قائلة بصوت خافت:

- يبدو أن طفلك تركب في النوم .

عدلت المسرحة وهي تميل بها يمينا ويسارا حتى ذهبت الطفلة في السبات فجلست العجوز بها .

بدأ يتحدث إلى السيدة العجوز قائلا :

- إني لم أصدق أن أعثر على منزل وسط هذا الطقس وفي هذه المنطقة .. لكن من هيئة المنزل يخيل إلي أنه منذ زمن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

-نعم .. لقد تم بناؤه فى القرن الثامن عشر .. كان يملكه أجدادى حتى ورثته عن والدى .. فتزوجت فيه وعشت فيه وسأموت فيه

ابرحت الاريكة وهى تحمل الطفلة الى الشزلونج ثم عادت اليه باسمه فنمت البسمة عن تجاعيد الوجه وهى تقول :

- هل من قدح شاى .. ام ماذا يروق لك ؟

- شكرا مدام

- كلا لابد ان اقدم لك شيئا .. فى الحال سأحضر لك فنجانا من الشاى الاخضر وبعض الكعك اللذيذ .

سارت بخطوات هادئة وتركته سابحا مع نفسه .. خرجت الكلمات من اعماقه وحركت شفاه قائلا :

- اى مشروب سيطفىء ارتجافتى وينهى الصى .. يا لها من عربة لعينة .. أكان لابد ان تتفرز اطاراتها فى الوحل

صمت ثم استرسل ما بداخله متعجبا :

- إن بصرى لم يقع على أحد طوال جلستى غير السيده

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العجوز ترى أهى وحدها هنا ام ..؟؟

تقدمت اليه بالشاى والبخار يتطاير من القدح هم على الفور وامسك منها الفنجان واضغط عليه ليدفء يداه قائلا:

- هل تقطنين وحدك هنا ؟

ارشفت من قدحها ثم قالت وهى تناوله بعض الكعك :

- بالطبع لا .. إننى اعيش أنا وابنتى "مارلين"

- وماذا تدعين سيدتى؟

- جانيت باسكال

- مرحبا

- وانت ماذا تدعى وما اسم ابنتك الصغيرة؟

- أنا البيرتو وابنتى "ليزا" مثل ابنتى إنها حفيدتى

- من اليقين ان العاصفة كانت سببا فى تغير اتجاه سير عربتكما (رمقت الشرفة) فالطقس لعين هذه الليله .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- إننى لا املك عربة ولكننى كنت على متن عربة أجره مع ركاب وكنت متوجها الى البلدة التى على مقربة من هذه المندلقة وللأسف انحرف السائق بالعربة الى الوحل فلم يستطع القيادة مرة أخرى .. حمدنا الله اننا إنغرزنا فى الوحل بدلا من النهر .. لم تكن السيول قد زادت فقلت لنفسى سأسير الى اقرب منزل أنتظر فيه قليلا حتى يزول هذا الجو المشئوم .. اما باقى الركاب فقد ظلوا فى مأوى السيارة وبعضهم كان يفكر فى مغادرة المكان مثلى .. قطعت حديثه صرخات السماء وكأنها تطابقت بالارض وتساقطت كتل الثلوج الهائجة .. همت السيدة العجوز للشرفة ورنست من خلف ضلفتها الزجاجية ثم عادت تجلس بجانب البيرتو قائلة بعد ثوان:

- قم معى أريك شيئا .

توجها نحو الشرفة فقالت :

- ارمى بصرك لتلك الاشجار فى حديقتى .. انظر كيف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اصبحت عروق وجذور بلا ورق .. بلا حياة.. بلا جمال..

يخيل لي أنها تتمزق من قسوة الرعد .

رد متعجبا :

- ولكن يا سيدتي هذه الأشجار تنم عن نفسها قائلة : انني مت منذ زمن ولم امت في هذه الليال من زوابع او غيرها .

اندفعت السيدة العجوز في البكاء واسكنت نفسها الاريكة قائلة:

- ابنتي كانت ترعى الحديقة يوميا .. حتى انها كانت تتحدث مع العصافير في الصباح .. لو كنت رأيتها في هذه الايام لقلت انها ملاك شفاف ابيض اندمج وعشق واحب الجمال والزهور والطبيعة الخلابة .

تحرك اليها متلهفا للحديث :

- لم تقولين كانت ؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- لأنها ... (سكتت ولم تتبع ما فوق لسانها) !

فجأة سمعت صوت 'مارلين' من الدور العلوى تنادى :

- أماه .. أماه .

خاصمت الاريكة واردفت قائلة :

- ابنتى .. ابنتى مارلين .. لحظة من فضلك .. وقبل أن تترك موضع قدميها كانت مارلين قد بدأت فى الهبوط وهى تتوكأ بالعصا .. اسرعت السيدة العجوز اليها واخذت يديها حتى الى ان جلست بجانب البيرتو الذى انحنى وهو يصافحها قائلا :

- البيرتو سيدتى

ردت بنبرة يتصرب منها الدفء :

- مرحبا بك ياسيدى

ربتت السيدة العجوز فوق يديها قائلة :

- لقد تخيلت انك فى السبات .. سأحضر لك قدحا من الشاى حتى تدفئين .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

غامض وسبح في محاسنها وهو يتأمل كل ما فيها ... ،

العين الزرقاء والرموش العذبيه والشعر الكريه الطويل الى

الكتفين .. كأكليل مذهب ... ترك كل هذا الجمال وصوب

كل حواسه نحو فمها المرسوم بلا مناقص وقوامها الممشوق

الفتن والمصمم بفكر ..

- كل هذا الرونق ، وملامح وجهها توحي بالانكماش او

بالخجل شيئا غريبا .

اخيرا اخرجت من بين شفتيها الرقيقتين كلماتها :

- لم انت تنظر الى هكذا لقد بحلقت كثيرا في اهناك شيئا ؟

فقط متلألا وكأن الاحرف تبحث عن مكان للهروب حتى شد

كلماته قائلا :

- سبحان الله .. رونق خلاب .. باهر .. احس انك

المدد الخام للجمال ومع هذا .. ومع هذا .. (تململ)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ابتسمت وهى تخفى رحيق الحزن قائلة :

- ولكن ماذا ؟

- اشعر أن فى جوف عينيك عتاب على الزمن ولكن ابتسامتك تخفى هذا العتاب .

- هذا صحيح .. الحياه لا مذاق لها .. (رنت لقدميها رنه خاطفة) ..

- (مقاطع حديثها) لا ياسيدتى .. الحياه جميلة لمن يستغلها فى الشىء المثمر .. ألا تستغلين اوقات العمر؟

- بالطبع اكتنز لحظات عمرى الحلوه حتى كل ما لى من حياتى امضيها فى الأطلاع الشامل مع الكتابه والإبداع .

اوسع مقلتيه بالبسمه العريضة قائلا :

- عظيما هذا .. ولم الحياة بلا طعم؟

- ربما لانطوائى وجلستى فى المنزل .

- وماذا تكتبين ؟

- قصص متنوعة ومسرحيات وبعض القصائد .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- اذن افضل ما يخرجك من جب هذا التشاؤم ولعن الظروف هو العلاقات العامة مع الملأ والالتقاءات وتغير النفس.

- وكيف سيدى اغير نفسى .. أن حوارك غريب وعال التفكير .

- سيدتى .. البعض يعتقد أن النفس هى الروح فهذا خطأ.. لان النفس هو شعور الانسان بوجوده إذا كان موجودا بالفعل عقلا وقلبا .. اما الروح فهى كل نبضات الانسان التى تنبض فى كيانه وتدب فيه الحياه الوجودية.

- اذن ماذا افعل؟

اقتربت السيدة العجوز وهى تضع صنية الشاى الصغيرة امام ابنتها ثم جلست تتصت لحديثهما استرسل البيرتو قائلا:

- اجعلى حياتك فى تغير دائم .. كل يوم مثلا انزعى قناع الرومانسية وارتدى قناع الواقعية مثلا اليوم فيلسوفه وغدا هادئة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومتمردة فى آن واحد .. اخرجى للجموع ألم تتعلمى من اطلاعاتك .

- بالطبع تعلمت الكثير .. لقد تصفحت العديد من المؤلفات والروايات وثقافات شتى .. جان بول سارتر .. ديجول .. كلودسيمون .. ارثر ميلر وعميد الادب الايطالى البيرتو مارافيا

- وما رأى سيدتى جانيت فيما قلته عن الانفتاح على العالم الخارجى واقامة علاقات عامة .

- إنك على حق لقد قلت لمارلين مرارا حطمى قيودك وعودى لطبيعتك الفطرية .

استطرد البيرتو قائلا :

- ستكون الحياة فى غاية الجمال عندما تصفين مثلا لنقد اصدقائك لما تكتبين سواء نقدا بالتقريظ او نقدا غير مستحب .. المهم ان الشىء الجميل هو أن يكون الانسان ملما بشخصيات متعددة حتى لا يمل مع نفسه ومع الآخرين.. وهذا ما افعله فى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حياتى ، ولكن دائما احافظ جيدا على شخصيتى الحقيقية التى ابرز منها خيوط فقط مع من يسكنونى .. لقد وصل الأمر إلى أن شخصيتى الحقيقة لاتعرفها إلا زوجتى رحمها الله ... احببتها كل الحب .. انجبت لى ديانا وكبرت ديانا وتزوجت وانجبت حفيدتى ليزا وفجأة اختفت ديانا وزوجها منذ شهور لا اعلم اين هما الآن.. (انغمس وجهه فى التقطب) .

قامت السيدة العجوز من مقعدها وسحبت قدميها الى النافذة وراحت ترنو للمطر الهائج قائلة :

- يبدو ان الجو لن يهدأ طوال الليل فرخات المطر الهاطل يهطل بغزارة .

ابتعد البيرتو عن مقعده قائلا :

- اسف مدام جانيت لقد ازعجتكما هذه الليلة تلهفت مارلين مندفعة ردا على البيرتو :

- كلا يا سيد البيرتو إن جلستك رائعة .

- شكرا لك .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- اخفضت عينيها مزعمه :

- بل شكرا لـك انـت لانـك اعطيتنـى خيـط البدايـة التذوقيـة للحياة ٠

رد وهو يجلس ويتكأ على حافة الاريكة والساق فوق الساق :

- هناك شيئا لابد أن احـذرك منـه قبـل الانطـلاق واختـراق عالم الأناس فى شتى اجناسهم ٠

- ترى ما هو الشيء ؟

- أن تنفردى بنفسك كل حين ولو مرتين فى السنه وتسافرى الى اعماق نفسك لتدرك من انـت وايـن تكونيـن مـن هـذا العـالم الفسيح ٠٠ (وهـو يرنـو لقدميهـا) اريـد ان اقـول لـك نبـذة عـن خبرتى فـى الحيـاة ٠٠ الانسـان القـوى الطمـوح ذو الإرادة هـو الذى يحطم القيود كافة ليصل الـى المكانـه التـى يريدهـا وعجـز الانسان هو عجز التفكير والمواجهة للواقع وليـس عجـز الجسد ٠٠ دائما تذكرى قولـى أنـه لاقنـوط ولا مسـتحيل مـادمت افكـر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

... قطعت حروفه الاخيرة وهي لا تريد غلق صناديق الكلمات التي تروي حياتها قائلة :

- انني مقتنعة بان المرء عليه التأقلم مع الغير حسب اهوائهم عندما لا يستطيع التعامل معهم بشخصيته ، ولكن بالنسبة لي سأتعامل بشخصيتي الفطرية حتى اكسب كل من حولي واعطي بقدر ما اخذ من حب واخلاص وكل شيء .. ولكن تحتي الانطلاق دائما واحدة .

- الارض هي في القلب الخوف من يخاف لم ولن يتقدم خطوة واحدة .

بعد الشرد الطويل في الحي اللعين جلست السيدة العجوز قائلة وهي ترفع حاجبيها :

- مازال الطقس هائج .

رد البيرتو وهو يحتال ويكل خجل :

- عندما يهدأ الطقس سارحل انا وطفلتي .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ردت بسرعة :

- كلا يا سيدى لن تبرحا قبل بزوغ النهار .. الطفلة لن تتحمل البرد القارس .

بنبره رقيقة وصافية همت مارلين قائلة :

- هلمى يا أماه حتى نترك السيد البيرتو يستريح قليلا حتى ينزوى الليل .. هلمى .. هلمى واعطينى الطفلة حتى تسكن مخدعى هذا لو اذن لى السيد البيرتو .

ابتسم وهو يقف قائلا :

- أنه من حظ حفيدتى ان تشعر لبضع ساعات بحنان الأم افتقدته شهورا .

- عمت مساؤك يا سيد البيرتو .

- طابت ليلتك يا سيدتى مارلين .

صعدت الطفلة بين احضان المدام جانيت ولمى رفيقتهما مارلين وهى تنظر للامام ربه وإلى البيرتو ربه وهو يعدل مكان السبات .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وما أن وصلت المدام جانيت أعلى السلم قالت :

- لحظة وسأجيء لك بغطاء .

- شكرا مدام جانيت .

وجرجت ساعات الليل ساعات النهار واشرقت الشمس نهض البيرتو ، اخذ حفيدته ورحل بعد أن شكر المدام جانيت وابنتها مارلين على ضيفاتهما له .

وكان بدء الربيع ..

وبعد أن جرت الشهور وجرت الكلمات فى ذهن قلب مارلين النابعة من البيرتو خرجت بكل تفاؤل وروح الامل ترمى البذور فى كل قطعة فى حديقتها التى لم تذق البذور .. راحت تعيد جمال الطبيعة ورونقها كأنها لا تعيد حياة الزهور ولا الورق الاخضر ولا الألوان الزاهية فحسب بل تعيد بناء إنسان كان أيلا للسقوط فى بئر الإنطواء .

وهى ترمى البذور وتسقى الأشجار الوليدة نادتها صديقتها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سوزانا قائلة :

- مارلين .. مارلين سانتظرك فى النادى اليوم .

اشارت اليها مارلين بالموافقه ثم اخرجت من جيبها قطعة حلوى تحتوى على ورقة بخت يقول حظها :

- من ذاق الفشل احس بلذة النجاح كن دائما قويا .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شكر خاص

إلى الأستاذ الكاتب يوسف عوف الذى كلما تحاورت معه كلما خرجت بالكثير فأنت الذى جعلتنى اكتشف أبارا ابداعية جديدة فى عقلى وعلمتنى كيف أصقل موهبتى واقتحم عالم اثبات الذات .

تلميذك

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكاتب والسيناريست في سطور....

خالد السيد علي

- أديب وسيناريست وشاعر حر مواليد القاهرة – مصر
- معتمد مؤلف دراما ومعد برامج بإتحاد الإذاعة والتليفزيون 1997م
- عضو نقابة المهن السينمائية – شعبة السيناريو (5215)
- عضو اتحاد كتاب مصر – شعبة القصة والدراما (2134)
- دراسات حرة في الدراما التليفزيونية والإذاعية –اتحاد كتاب–قصر السينما 1996م
- سفيرا للكلمة في مصر تقديرا له من مؤسسة سيزار إجيدو سيرانو الأسبانية 2019م www.fundacioncesaregidoserrano.com
- بحث تمهيدي لماجستير في الدراما بعنوان " الدراما بين التأثر والتأثير"2010م
- عضو جمعية اتحاد منتجي الإذاعة والتليفزيون مدينة الإنتاج الإعلامي.
- عضو بأول دار نشر إلكتروني بمصر –موقع كتب عربيةwww.kotobarabia.com
- عضو معرض الكتاب الالكتروني العربي – منصة إلكترونية.
- مؤسس وعضو وأمين صندوق جمعية مرسى الإبداع المصري بالمعادي.
- عضو جمعية المسلم الصغير
- عضو صالون الدكتور سليمان عوض الأدبي.
- مستشار فني وثقافي لجمعية مرسى الإبداع المصري المعادي–رئيسها الكاتب يحي سليمان.
- مستشار ثقافي وإعلامي لمنتدى جمعية الزمن الجميل بالجيزة–رئيسها المحامي الكاتب حسن زغلول.
- مؤسس فرقة الساخر المسرحية للأطفال(مسرح الغرفة) بمرسى الإبداع المصري 2005م
- دار الأدباء

دراسات ومؤهلات علمية:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- حاصل علي بكالوريوس التجارة جامعة عين شمس شعبة المحاسبة عام 1992م بتقدير جيدَ..
- دراسة حرة في أنظمة الحاسب الآلي بمعهد الحاسب الألي- الحجاز 1991م
- دراسة حرة في نظم المعلومات والإدارة بالمعهد 1990م
- معهد الحاسب الآلي والسكرتارية 1989م بتقدير / جيد جداً.
- عضو نقابة التجاريين
- كورس أونلاين للنقد الأدبي والتذوق الفني 2007 م
- دورات تدريبية بالمركز الثقافي للتنمية البشرية والحيوية 2008م

كتابات حرة بالجرائد والمجلات المحلية والعربية:

- نائب رئيس تحرير جريدة شباب الوطن – في القاهرة حتى يوليو 2012م
- كاتب حر لمقالات أدبية وثقافية لعدة مواقع إلكترونية ،مدونات،فيس بوك،تويتر، ومنتديات.
- محاضرات لورشة تنمية الإبداع لهواة كتابة المصنف الفني بجمعية مرسى الإبداع المصري المعادي الفترة من 2004م-2006م
- محرر صحفي بجريدة صوت العندليب مقالات سياسية وفنية حتى 2006م
- محاضر في عدة جمعيات ومراكز تنموية لاكتشاف الموهبة الفترة 2001-2004م
- محرر صحفي بمجلة المسلم الصغير (لصاحبها الصحفي والإعلامي مرزوق هلال) مقالات تعليمية الفترة 1996-1998م
- إسهامات فكرية من خلال ندوات بنادي المسلم الصغير لتنوير الجيل الجديد وعدم تأثرهم بالثقافات الغربية وذلك خلال الفترة من عام 1996 - 1998م.
- كاتب حر بجريدة الأنباء الدولية، ومجلة العربي أعمال أدبية قصص أدبية الفترة 1996-1997م
- محرر بالقسم الفني بجريدة المستقبل المصرية أعمال أدبية وتحقيقات ومقالات وأشعار الفترة من 1992م-1993م
- محرر صحفي بمجلة النهار للصداقة حلقات ساخرة ترصد الواقع المرير وتحقيقات فنية الفترة 1995 - 1997م

أصدارات أدبية ورقية:

- مجموعة قصصية " على مسرح القلب " الناشر جمعية الرعاية 1995م
- مجموعة قصصية " كبرياء في سماء الحب " الناشر دار النيل 2007م
- رواية " نزلاء المقبرة" تحت الطبع2019م
- مسرحية" شعب مالوش كتالوج" تحت الطبع
- ديوان أغاني تحت الطبع

أعمال فنية إذاعية تليفزيونية سينمائية ومسرحية:

- مسلسل طائر السعادة_صوت القاهرة 1996م إخراج/حامدعبد العزيز بطولة وجدي العربي/تيسير فهمي/أحمد عبد الوارث.
- مسلسل طوق النجاة_ صوت القاهـرة 1999م إخراج/ سعيد عبد الله بطولة ناصر سيف/ عايدة فهمي.
- مسلسل منزل العائلة _صوت القاهرة 2001م إخراج/ طارق عيسى بطولة هالة فاخر/ يونس شلبي/هادي الجيار.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- مسلسل الإنسان والآلة _صوت القاهرة 2005م إخراج/ محمد رجائي بطولة طارق الدسوقي/ منال سلامة/ نشوى مصطفى/ محمد متولي
- حلقات درامية للبرنامج الشهير(بين الناس) التليفزيون المصري 2000- 2009م
- حلقات منوعة برنامج اقبل الليل التليفزيون المصري إخراج نبيل جعفر .2006م-2007م
- حلقات درامية كوميدية لبرنامج الطب وأهله(قنوات فضـــائية) كتابة الفقرة الكوميدية بالبرنامج أكثر من 300 حلقة كفكرة وسيناريو وحوار .. العمل من إنتاج مؤسسة الريفي للإنتاج الفني 2014م-2018م جاري العمل.
- سهرة الدموع السوداء(دراما) 2002م ق.خاص
- مسرحية خرابيش ق.خ للهواة-دراما الطفل-بالأغاني
- مسرحية الحفلة الكبيرة ق.خ للهواة -دراما الطفل -بالأغاني
- مسلسل كوميدي يا إحنا يا هما (دراما) قيد التنفيذ إنتاج إعلامي
- مسلسل الملبونير و الشحات (دراما) قيد التنفيذ إنتاج صوت القاهرة.
- فيلم كوميدي(العيال عايزة ايه) تأليف وأغاني ..إنتاج شركة الأشقاء للإنتاج الفني (قيد التنفيذ)
- السهرة الكوميدية الإذاعية بكره احلي إخراج/ إسلام محفوظ إنتاج الشباب والرياضة. 1999م أمينة رزق/وجدي العربي/منال سلامة/يوسف عيد/صبري عبد المنعم.
- السهرة الإذاعية "ترجو الانتباه " إذاعة القاهرة الكبرى-شبكة محليات إخراج/ جمال بركة 2004م
- سباعية كوميدية " عندما تموت الضمائر " ق.خ
- البرنامج الدرامي الشهير " من الحياة" إنتاج البرنامج العام الإذاعة المصرية كإعداد وسيناريو وحوار من إخراج /إسماعيل عبد الفتاح. من عام 2009م لعام 2014م(نخبة من الفنانين /عايدة عبد العزيز/ وفاء الحكيم/ خالد عبد السلام/ فاروق نجيب/ أمال الشريف/أحمد عبد الحليم/انعام الجريتلي/مدحت مرسي)وآخرون.
- مسلسل ثقافي درامي بعنوان " رسائل الأرض والتاريخ" 30 حلقة انتاج شركة النور للصوتيات إخراج / محمد مشعل. 2013م لإذاعة جدة بالمملكة العربية السعودية..

جوائز وشهادات تقدير :

- ميدالية تذكارية لأفضـــل أقصـــوصـــة بعنوان " حواء ذات القناع المزيف " من المهرجان الأول لجامعة عين شـــمس . المسابقة أدبية 1992م
- جائزة أفضل قصة قصيرة (الشمس لاتشرق مسرعة) من جمعية رعاية المواهب-مجلة النهار للصداقة عام 1995م
- أفضل سيناريو مسلسل منزل العائلة إنتاج شركة صوت القاهرة . عام 2001م
- أفضل سهرة إذاعية "بكرة احلي " إخراج /إسلام محفوظ في مهرجان إذاعي 2001م
- شهادات تقديرية من كيانات أدبية ، وإلكترونية تقديرا له لإثراء الحركة الثقافية والفنية بأعمال ذات قيمة ورسالة.
- شهادة تقدير من المؤسسة الأسبانية سيزار إجيدو سيرانو ، بجانب لقب سفيرا للكلمة بمصر 2019م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إصدارات وكتابات أدبية وفنية على منصات إلكترونية:pdf

- فيلم روائي قصير (القميص الأحمر) pdf
- مسرحية من ثلاثة فصول بعنوان (الإنسان والآلة) pdf موقع كتب عربية.
- مجموعة (على مسرح القلب) موقع : WWW.KOTOBARABIA.COM
- قصص على مدونة حي بن يقظان، وطوسون: (الدنيا لما تكشر)(مفيش فايدة) (الرجل العصفور).
- قصص قصيرة، وأقاصيص على موقع جريدة دنيا الرأي، موقع الجريدة الإلكترونية (ورقة)ومنصات إلكترونية منها(كبرياء فى سماء الحب) (عاشق النهر) (حياة تحت الصفر) (روائح الزمن العظيم).....
- قصص وقصائد ومقالات وسيناريوهات درامية على مدونة خاصة منها (الهروب من عزرائيل) (حد يفهمنى ويكسب ثواب) (عصابة حماتى وحمايا) (مولد وصاحبة حاضر) (وقفة تأمل) (قصيدة ياللي الزمان هدك) (فن السيناريو) (نص درامي الشيطان والأنثى) (أم بلية ناشط سياسي).
- إصدارات إبداعية أدبية وفنية على منصات ومواقع محلية وعالمية مترجمة pdf
- لقاءات فكرية ومداخلات عديدة واستضافة للمؤلف بالتليفزيون المصري-الإذاعة المصرية-إذاعة الصين الدولية.
- المؤلف مقيد باتحاد كُتاب مصر CV ..
- المؤلف مقيد بموسوعة مبدعو مصرCV ..
- المؤلف مقيد بموقع معرض الكتاب الإلكتروني العربي CV..

يسعد ويسر المؤلف الإطلاع على أعماله الفنية والأدبية والصحافية على وسائل التواصل، وكذا مواقع شبكة المعلومات الانترنت من خلال كتابة اسمه على الباحث جوجل.

للتواصل مع المؤلف للتعاون والعمل الجاد باحترافية مهنية:

– إيميل cenarst.1969@yahoo.com

تمت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner